الباحثون المسلمون

بحث كامل بالمراجع والتوثيقات والحديث عن فيروس كورونا

The.Muslim.researchers

www.muslims-res.com

العلاج بأبوال وألبان الإبل بين العلم والخرافة

العلاج بأبوال وألبان الإبل

بين

العلم والخرافة

الطبعة الثالثة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

للملحوظات أو التصويبات يسعدنا تواصلكم معنا على إيميل:

The.muslim.researchers@gmail.com

حقوق الطباعة (المجانية فقط) والترجمة والاقتباس والنشر:

مكفولة لكل مسلم ولكل باحث عن الحق

The.Muslim.researchers

www.muslims-res.com

إن هـذا الكتـاب وكـل مـا تقدمـه مبـادرة الباحثون المســلمون العلمية ســواء على صــفحتهـا الرئيســيـة في الفيســبوك www.facebook.com/The.Muslim.researchers أو على موقعها الرســمي http://muslims-res.com/ هو ملـك لكل مسلم ومسلمة في كل مكان في الأرض وبكـل لغـة، ويُحظر حظراً تـامـاً طبـاعتـه بغرض التربح المـادي منـه، فكـل موادنـا متاحة للتحميل المجاني على الفيســبوك أو الموقع بمـا يتمـاشــى مع هـدف المبـادرة وطبيعة القـائمين عليها وجهودهم الذاتية في دعمها إلى الآن، إذ نحن لا نتبع جهة معينة في التمويل، ولا نطلب أجراً على عملنا إلا مـا يمكن المســاهمـة بـه تطوعـاً لتوســيـع المبـادرة وتحســين موادهـا وتفعيلها على أرض الواقع على حســاب الراجحي التالي لمؤســس المبـادرة م. أحمد محمد حســن

IBAN : SA07 8000 0538 6080 1007 2065

المقدمة

إن الناظر في تسخير الله تعالى للكثير من الكائنات الحية (**نباتات وحيوانات**) للإنسان؛ ليدرك بأقل نظر مدى رحمة الله تعالى بنا وحكمته في حث الإنسان على البحث والتنقيب والنظر المتواصل في تلك الكائنات **لاستخراج كل مفيد وفريد** سواء مما يفيده في ملابسه أو طعامه أو علاجه أو حتى في **أفكاره لتصميم أجهزته وآلاته** وكما في علم محاكاة الطبيعة **البيوميماتيك** Biomimetics.

وفي هذه الرحلة الطويلة منذ بداية وجود الإنسان على الأرض وإلى اليوم وقد استفاد واستخدم الكثير والكثير مما ذكرناه وخاصة في العلاج كما قلنا، ولاسيما مع **التجربة والخطأ** وتدوين **الملاحظات** التي تعمل على **تراكم الخبرات** وتوارثها عبر **الأجيال** أو تدوينها في **المخطوطات القديمة والكتب**، وهو ما ساعد أهل **الطب والصيدلة** كثيراً في أعمالهم وإنجازاتهم التي لم تقف يوماً للنظر في المصدر الذي أخذت منه المواد الفعالة المطلوبة والناجعة على قدر ما نظرت **لنجاح هذه المواد الفعالة**، فاليوم مثلاً -وكما سنقرأ بعد قليل- تقام الأبحاث العالمية لاستخدام **براز البشر** في بعض العلاجات لاحتوائه على **بكتريا مفيده**، وكذلك أيضاً **بول الفرسة الحامل** لعلاج أعراض وأمراض كثيرة مرتبطة بفترة **سن اليأس عند النساء** وغيرها، وهكذا كان الحال قديماً فيما كتبه المشتغلون بالطب والصيدلة، حيث إذا استطاعوا **استخلاص المادة الفعالة** أو المفيدة من نبات أو حيوان أو إفرازاتهم ومخرجاتهم استخلصوها، وإذا لم يستطيعوا فكان يكفيهم **التناول دون فصل** على اعتبار أن **الضرورات تبيح المحظورات**، ولكن الغريب هنا كان خروج أناس علينا اليوم (بل ومن المسلمين ومن بني جلدتنا) يزعمون **التخلف والهمجية** في إباحة النبي لبعض **المرضى** كما في الحديث الصحيح **شرب أبوال وألبان الإبل للتداوي**، إذ بغض النظر عن صحة الحديث الذي يجب معه تصديق الخبر، فقد تخطوا **اختصاصاتهم** وراحوا يطعنون في هذا الفعل **بغير علم** ليزعموا تارة أن **البول كله ضار**، وتارة أخرى أن **بول الإبل خصوصاً ضار**، وتارة ثالثة يستغلون وقائع **فيروس كورونا** في الأعوام الأخيرة وتحذيراته المرتبطة بمخالطة الإبل، وهكذا...

ولما كان لهذه الاعتراضات والتهويلات **أثر** في نفوس أغلب الناس والمسلمين اليوم لعدم التصور الطبي والعملي الصحيح لمثل هذه العلاجات؛ **فقد وجب علينا** توضيح أكثر ما يجهله الناس بخصوص **فوائد أبوال وألبان الإبل خصوصاً**، وكيف هي **مميزة بالفعل** دوناً عن أي كائن آخر نتيجة قدرتها المذهلة على العيش في **الصحراء** ومقاومة درجة الحرارة العالية التي **تنشط فيها البكتيريا والفايروسات**، وذلك بأسلوب علمي سهل كعادتنا، وبالمراجع **العلمية والبحثية الموثقة** لنرى أن الأمر مجرد تلاعب **بالتقزز والرفض النفسي** للموضوع لا أكثر لاستغلاله في النهاية **لتشويه الإسلام**، أو **السُنة والأحاديث**، أو **الطعن في النبي**... نسأل الله تعالى أن يوفقنا في بيان كل ذلك.

مادة ميثيل جلايوكســـال Methylglyoxal هي إحدى المواد المتواجدة في البول كناتج عن عمليات الأيض والتي تتواجد بصورة أقوى في الإبل، وهي تعمل على وقف النمو الســريع لخلايا الســرطان بتجويعها من الطاقة إلى أن تموت كما سنرى في أكثر من بحث علمي منهم هذا البحث بعنوان:

" استراتيجيات مادة ميثيل جلايوكسال لمواجهة السرطان – عرض "

Anti-Cancer Strategies of Methylglyoxal – A Review

حيث نقرأ من ملخص البحث ABSTRACT الكلام الهام التالي:

" مادة ميثيل جلايوكســـال توقف عمل إنزيم GA3PD المطلوب لإنتاج وحدات طاقة ATP في الخلايا الســرطانية فتحرم الخلية منه إلى أن تموت دون أن تؤثر على الخلايا السليمة التي تبقى كما هي ".

Methylglyoxal inactivates the enzyme Glycer-aldehyde 3 phosphate Dehydrogenase (GA3PD) needed for the ATP production in cancer cells and there by starves the cell to death and normal cells remain unaffected

الرابط (ملف PDF للقراءة المباشرة أو التنزيل):

http://www.rroij.com/open-access/anticancer-strategies-of-methylglyoxal--a-review.pdf

محتويات الكتاب

١)) لماذا لا يتقززون من هذه المشروبات والعلاجات ؟؟........................ ٨
أغلى أنواع القهوة في العالم من روث الحيوانات !!........................ ٨
بيرة من بول البشر !!.. ٩
الذباب يمتلئ بالمضادات الحيوية والعلاجات الناجعة !!.................. ٩
براز البشر كبسولات وعلاج !! ١١
الخلاصة ١٣
٢)) ما هو البول في الإنسان والثدييات ؟.. ١٤
فيلم علمي وثائقي فرنسي عن فوائد البول وعلاجه !!........................ ١٦
هل البول يحتوي نسبة بولينا تسبب الفشل الكلوي ؟........................ ١٧
مكونات بول الإبل.. ١٨
٣)) حديث النبي في التداوي بأبوال وألبان الإبل................................ ٢١
درجة الحديث.. ٢١
٤)) أدوية وعلاجات قديمة وحديثة من البول...................................... ٢٣
أولاً: قديماً.. ٢٣
ثانياً: حديثاً... ٢٧
٥)) مواد كيميائية في بول الإبل ودورها في علاج الأمراض................... ٣٠
مادة اللانتوين ALLANTOIN... ٣٠
مادة الكرياتينين Creatinine... ٣١
مادة (DHEA) أو Dehydroepiandrosterone..................... ٣١
مادة الميلاتونين Melatonin... ٣٢
مادة ميثيل جلايوكسال Methylglyoxal................................ ٣٣
٦)) أشهر الأفراد والجهات التي تحدثت عن العلاج بالبول.................... ٣٨
الدكتور موسى شاكر.. ٣٨
دراسة الحمض النووي DNA للإبل لفهم مناعة الإنسان................ ٤١
الدكتورة أحلام أحمد العوضي.. ٤١
الدكتورة منال عثمان القطان.. ٤٤
الدكتور عبد الله النجار... ٤٥
الدكتورة فاتن خورشيد... ٤٦
مجلة عالمية في الطب الشعبي تنشر عن بول الإبل مع السرطان......... ٥٤
الدكتور مهندس محمد أوهاج محمد... ٥٦
الباحثة منى شيخ إدريس.. ٥٨
الدكتور أحمد عبد الله أحمداني.. ٥٨
بحث من جامعة سعودية عن الخصائص العلاجية الفريدة لبول الإبل.... ٥٩
بحث علمي آخر يوضح الفرق بين مكونات بول الإبل وبول البقر........ ٦٠

٧)) فيروس كورونا والإبل.. ٦٣
٨)) أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ؟؟...................................... ٧٠
٩)) الحكم الشرعي في نجاسة أو طهارة أبوال الإبل ؟......................... ٧٩

إضافات الطبعة الثانية:

- مكونات بول الإبل (ص ١٨)

- بعض الزيادات البحثية في مادة ميثيل جلايوكسال Methylglyoxal (ص٣٣)

- بحث من جامعة سعودية عن الخصائص العلاجية الفريدة لبول الإبل (ص ٥٦)

- بحث علمي آخر يوضح الفرق بين مكونات بول الإبل وبول البقر (ص ٥٧)

إضافات الطبعة الثالثة:

- مراجع الأبحاث المنشورة للدكتورة فاتن خورشيد وفريقها (ص ٤٧: ٥٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

١)) لماذا لا يتقززون من هذه المشروبات والعلاجات ؟؟

لقد رأينا أنه طالما يتم التلاعب **بالتقزز والرفض النفسي** لموضوع شرب **أبوال الإبل** (رغم أنه للتداوي والعلاج وليس كشرب الشاهي والعصير مثلاً)، فإنه من المناسب جداً في البداية كسر حدة هذا **التقزز والرفض النفسي** عند الذين يتأثرون فيه بشبهات الملاحدة واللادينيين وغيرهم عندما يستغلونه في التهويل من الأمر وتصويره بصورة غاية في **التنفير والتشويه والكراهة**.
وكسر حدة ذلك يتأتى بعرض **بعض أشهر المشروبات العالمية والعلاجات** التي يتم استخراجها من أشياء تثير (من المفترض) **نفس التقزز والرفض النفسي** لدى هؤلاء، فيكون السؤال المُظهر للتناقض ساعتها هو: **لماذا لا يتقززون منها؟** هل فقط لأنها **لا علاقة لها بالدين أو السُنة والأحاديث؟** حيث يقبل هؤلاء كل شيء مهما كان -طالما بعيداً عن الدين- فإذا كان له علاقة بالدين (والإسلام على الأخص) رفضوه؟!!

هذا ما سنراه معاً الآن....

أغلى أنواع القهوة في العالم من روث الحيوانات !!

لعل أكثر الناس لا يعلمون أن **أشهر وأغلى أنواع القهوة في العالم هو ما يتم استخراج حبوبه من روث الحيوانات !!**

فمثلاً حيوان **زباد النخيل الآسيوي** Asian palm civet في **إندونيسيا** يتغذى على حبوب القهوة، ثم تخرج هذه الحبوب في **فضلات رجيعه** (أو الروث الخاص به) أو يجعلونه **يتقيأها من فمه** ليأخذوا منها تلك الحبوب من جديد ويصنعوا منها **قهوة الكوبي لواك** Kopi Luwak الإندونيسية الشهيرة (سعر الكيلو يتخطى ١٢٠٠ دولار). وهذا رابط موقع مخصص لهذه القهوة وأسعارها **كأغلى أنواع القهوة في العالم**:

http://www.most-expensive.coffee

وأما في **تايوان**، فيطعمون **الفيلة** حبوب القهوة ليأخذوا **ما تبقى منها في روثها** لعمل **قهوة بلاك إيفوري** Black Ivory الشهيرة أيضاً (سعر الكيلو ١١٠٠ دولار)، وهذا رابط لموقعهم:

http://www.blackivorycoffee.com/

بيرة من بول البشر !!

حيث تصـــدر الخبر الغريب الصــــحف الألمانية والهولندية والبلجيكية في أوروبا في شهر يوليو ٢٠١٦م بعنوان: " **جامعة خِنت تصنع بيرة من البول** ":

Universiteit van Gent maakt bier van urine

صورة من فيديو الخبر

وهذا رابط مشاهدة من صفحة Deredactie.be الإخبارية على الفيسبوك:

https://www.facebook.com/deredactie.be/videos/10154999770869622/

ولكن... قد يبدأ البعض بإعلان التراجع فعلاً هنا لينتقل إلى **المرحلة الثانية البديلة** وهي: **ماذا عن العلاجات التي يضـــطر إليها الناس؟** هل فيها ما قد **يقزز** أيضـــاً ويلجأ إليه العلماء والباحثون اليوم؟ لأننا **قد نقبل وجود ذلك قديماً**.. أما **اليوم**؟؟

الذباب يمتلئ بالمضادات الحيوية والعلاجات الناجعة !!

حيث بدأت أولى ملاحظات ذلك في التسجيل الحديث منذ **الحرب العالمية**، حيث وجدوا أن الجنود المصـــابين الذين **تم تركهم فترة** في ميدان الحرب قبل أن يتم نقلهم للعلاج؛ **قد التأمت جروحهم أسـرع** من الجنود الذين كانوا في **المســتشـفيات بالفعل !!** واليوم: تطالعنا الأخبار العالمية بخبر عن حصـول باحثين من **جامعة إيربيرن** Auburn على

براءة اختراع لاكتشـافهم **بروتيناً في لعاب الذبابة** يمكنه الإسـراع من **التئام الجروح والتشققات الجلدية المزمنة.**

المصدر:

Protein in Fly Saliva Speeds Healing of Incisions, Wounds, Auburn University, 23 Jan 2005

كما يعمل أطباء من **روسيا** على تطوير **علاج جديد بالذباب**، حيث لاحظوا أن الذباب يحوي **مواداً كثيرة** يمكنها المساعدة على **الشفاء أكثر من الأدوية التقليدية**، ويقولون إن هذا العلاج الجديد **سيشكل ثورة في عالم الطب.**

المصدر:

The fly effect: Russian scientists invent new medicine with the help of flies, St. Petersburg State University, 2006

بل وصـــار الكثير من الباحثين اليوم ينظرون إلى **الذباب** وما على ســطحه من **مواد مضـادة** للبكتريا والفيروسـات على أنه (منجم متحرك) **للمضـادات الحيوية** والذي لم يكن يتوقعه أحد أبداً (**حيث يتمكن الذباب بهذه المواد من حماية نفســه عند وقوفه على الروث والبراز والأماكن العفنة والقذرة المليئة بالجراثيم**)، ولعل ذلك تفســير إرشـاد النبي صـلى الله عليه وسـلم في الحديث الصـحيح لمَن **سـقط الذباب في إنائه** وأراد أن يتناول من هذا الإناء أن **يغمس الذبابة أولاً قبل أن يلقيها أو يطرحها** وذلك ليقضي ما فيها من **مضادات حيوية طبيعية** على ما فيها من **ضرر**، وهو ما يمكن لمسه بكلام واضح كالتالي مثلاً:

The surface of flies is the last place you would expect to find antibiotics

والمعنى: **" سطح الذباب هو آخر ما تتوقع أن تجد عليه مضادات حيوية ".**

حيث يقول البروفســور **جوان ألفاريز برافو** Juan Alvarez Bravo من **جامعة طوكيو: " إن آخر شــيء يتقبله الإنســان أن يرى الذباب في المشـفى، ولكننا قريباً سوف نشهد علاجاً فعالاً لكثير من الأمراض مستخرج من الذباب ".**

المصدر:

The ointment in the fly: antibiotics, The Economist, December 3, 1994

وتقول الباحثة **كلارك** من **استراليا** وهي من أوائل الباحثين في ذلك الموضوع:

But we are looking where we believe no-one has looked before

والمعنى: **" أننا نبحث عن المضادات الحيوية في مكان لم يكن يتوقعه أحد من قبل "**.

المصدر:

Danny Kingsley, The new buzz on antibiotics, www.abc.net.au, October 2002

جديرٌ بالذكر أنه هناك باحثون كذلك من **جامعة ستانفورد** يعلنون:

" إنها المرة الأولى التي يكتشفون فيها مادة في الذباب يمكنها تقوية النظام المناعي للإنسان ".

المصدر:

Fruit Fly Insight Could Lead To New Vaccines, Stanford University, March 11, 2007

وأخيراً وليس آخراً؛ هناك أبحاث علمية للاستفادة من **الذباب** في صنع **علاج لأمراض القلب في الإنسان** أيضاً.

المصدر:

Fruit Flies May Pave Way To New Treatments For Age-related Heart Disease, Burnham Institute, 2007

وما قيل عن **الذباب** يقال عن **النمل** و**العناكب** و**الديدان** و**الأسماك** و**الأعشاب** وغيرها مما تتوجه إليه أنظار العلماء والباحثون اليوم، بل وهي التي جاء ذكرها من قبل في **ثقافات الشعوب القديمة وقبائل الغابات والصحاري** وطرقهم **البسيطة الطبيعية** في العلاج، ولكن كل ذلك بالتأكيد لم يكن ليقارن قديماً ولا حديثاً على ما سنقرأه الآن !!

براز البشر كبسولات وعلاج !!

وهو آخر ما سنذكره في ذلك الباب حتى لا نطيل عليكم، حيث خرج علينا موقع Sciencealert العلمي بخبر فريد من نوعه عن **كبسولات دواء من براز البشر الأصحاء** (البراز وليس حتى البول !!) وهي الكبسولات التي ستستخدمها **مستشفى عام ولاية ماساتشوستس** الأمريكية Massachusetts General Hospital في

تجارب للاستفادة من **البكتريا النافعة** التي تتواجد في **البراز** في **إنقاص الوزن**، وكذلك في علاج بعض **الأمراض المعدية** في **الجهاز الهضمي والأمعاء** أفضل من المضادات الحيوية (لأن البراز يحتوي على بكتريا نافعة من البكتريا النافعة التي تتواجد في معدة وأحشاء الإنسان للهضم وإفادة الجسم في تحليل المواد)، فهل سيصف **المعترضون** على العلاج **بأبوال الإبل** المستشفى الأمريكي والباحثين الذين فيه **بالتخلف والهمجية** أيضاً ؟**!** وإليكم عنوان الخبر:

Human trials will test freeze-dried poop pills as a weight-loss treatment

الرابط :

http://www.sciencealert.com/human-trials-will-test-freeze-dried-poop-pills-as-a-weight-loss-treatment

صورة للخبر من الموقع بتاريخ ١٢ يناير ٢٠١٦م

وهذا خبر آخر من قناة CNN العربية يتحدث عن الشاب **إريك** Eric الباحث بمعهد **إم آي تي** MIT (**معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا**) والذي **يتبرع ببرازه** وهو في قمة السعادة **لإنقاذ أرواح الآخرين !!** هذا رابط الخبر وفيه فيديو مدبلج:

http://arabic.cnn.com/scitech/2015/08/25/sc-250815-poop-transplant

صورة من الموقع وفيها فيديو التقرير عن العلاج والشاب **إيريك**

الخلاصة:

أنه في **مجال العلم وخاصة العلاج** الذي **ينقذ حياة الناس**: لا يقف العلماء أمام مشاعر **التقزز** أو **التأفف** أو **الرفض النفسي** بسبب **مصدر العلاج**، وإنما يعملون جاهدين على **توفيره** أولاً، ثم **سلامة استخدامه** ثانياً وخصوصاً إذا أمكن **استخراج المواد النافعة التي فيه**.....

وهنا سيواجهنا سؤال هام أول ما يواجهنا وهو:

هل **البول** بالفعل **ضـــار كله؟** وهل ينظر إليه العلم حقاً والعلماء والأطباء على أنه **مخلفات ضارة وسموم من الجسم** يجب التخلص منها بهذه الطريقة كما في الإنسان والثدييات مثلاً ؟؟

هذا ما سنتعرف عليه الآن.....

٢)) ما هو البول في الإنسان والثدييات ؟

لا شك أن المفهوم الشائع عن **البول** Urine هو **غير صحيح للأسف**، فهو ليس سائل فضلات وسموم، وإنما هو ناتج لعملية **فلترة** أو **ترشيح** دقيقة جداً للدم تقوم بها **الكلى** لتعيد **ضبط السوائل والمعادن والمواد في الجسم** Electrolyte Balances، وهذه الوظيفة للكلى تشبه **مدرسة** ترفض **عدداً زائداً** من الطلبة **المتفوقين** ليس لأنهم **سيئين** وإنما لأن هذه هي **إمكانياتها وقدراتها** لكي يتم العمل والتدريس **على أكمل وجه**، وهذه هي إحدى الأدوار التي تقوم بها **الكلى** في الجسم بالضبط، فهي تتخلص من **الزائد عن حاجته** والزائد في الدم من المواد والمعادن **حتى ولو كان مفيداً في الأصل**، ولذلك: فلا عجب أن **جزءً من البول** قبل خروجه النهائي من الجسم **قد يُعاد امتصاصه إلى الداخل** مرة أخرى حسب الحاجة، وإضافة إفرازات بيولوجية هامة جداً إليه.

ولعله من بيان مدى إعجاز الخلق الإلهي في ذلك العضو صغير الحجم في الجسم (**وهو الكلية** Kidney) أنه منوط بها وظائف **غاية في الأهمية** للحفاظ على قيم محتويات الدم مضبوطة ومتماشية بالتكيف مع **تغير الظروف الداخلية والخارجية للكائن**، وكذلك مع دخول الأغذية والأشربة إليه، وأيضاً حسب **نشاط الأنسجة الخلوية وإفرازاتها** Cellular Metabolism.

والصورة التالية توضح جزءً صغيراً جداً من **الوحدة الأنبوبية الكلوية** (وهي **النيفرون** أو **الكليون** من كلمة **كلى** Nephron) وفيها يتجلى الإبداع الرباني الذي نحمله في أجسادنا **ويعمل طيلة حياتنا** ولا ننتبه لأهميته **إلا عند المرض للأسف** عافانا وعافاكم الله، حيث يدخل الدم مع **الشرايين** الداخلة إلى **الكلية**؛ ثم تتفرع منه **شعيرات دموية صغيرة** كثيرة جدا لتتجمع في شكل **كبيبات** صغيرة كل منها فيما يشبه الكأس (وهو ما يسمى **كبسولة بومان**) حيث فيها يتم امتصاص المواد والمعادن الزائدة من الدم، ثم تمر هذه المواد **بأربع عمليات متتالية** كما موضح بالشكلين عربي / إنجليزي:

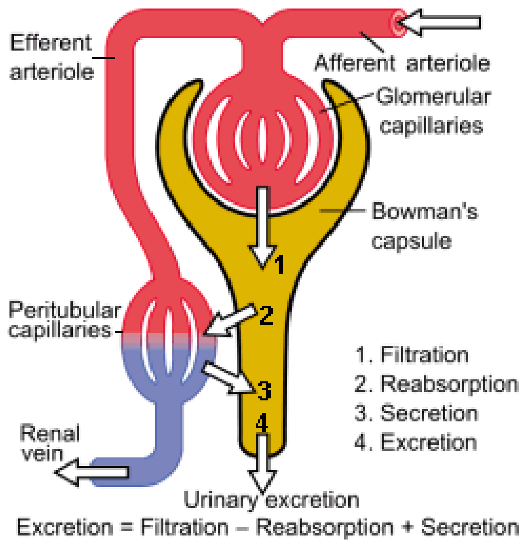

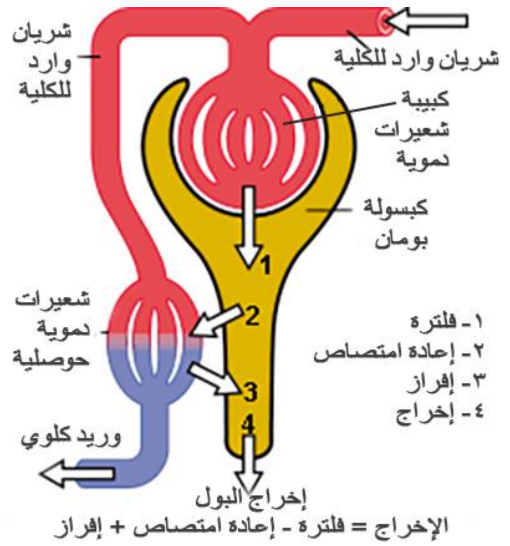

ولذلك كله فإن **البول** يُعرف علمياً بأنه: **الناتج النهائي من الترشـــيح الفائق للبلازما** (يعني من الدم) Product of plasma ultrafiltration، وأن وظيفة **الكلى** هي:

فلترة (أو ترشـــيح) **الزائد من الدم الذي يمر بهما، وإعادة امتصـــاص المواد التي يحتاجها الجسم، على الرغم من تغير تلك المتطلبات من دقيقة إلى أخرى**.

The creation of urine is a complex process. The kidneys filter waste from the blood that passes through them, and reabsorb substances that the body requires, even though those requirements may change from moment to moment

وهذا رابط من موسوعة علمية مبسطة للتأكد:

http://ncsbn.adam.com/content.aspx?productId=117&pid=17&gid=000136

ولذلك كله؛ فإنه من أكثر الأشـياء التي تدل على **مرض** الكائن أو **صـحته** هو دراسـة **نسبة المواد والمعادن المفترضة في بوله**، أو كما جاء في موقع نيتشر الطبي:

" **مكونات البول تحدد جودة التوازن في الجســم، ودراســة المكونات الطبيعية للبول هام جداً لمقارنتها بالجسيمات العالقة وغير العالقة في البول في مختلف الأمراض** ".

The urine composition defines the quality of homeostasis of the body. Learning about the normal urine composition is very important to compare it with the suspended and non suspended particles in urine in different pathologies.

HTTP://PRECEDINGS.NATURE.COM/DOCUMENTS/6595/VERSION/1

وهذا رابط شـــيق جداً للتعريف بالكلية وأجزائها ووظيفتها على طريقة الصـــور التي على شـكل شـرائح يتم تقليبها بضـغط الزر على (استمرار Continue) وللعودة إلى الصفحة الأولى وإعادة العرض الضغط على زر (إعادة البدء Restart):

http://www.biologymad.com/resources/kidney.swf

وبالطبع الصـــورة التي ســـتجدونها في الرابط هي **لكلية بشـرية** (وهي التي في حجم **قبضـة اليد**) ولكنها تحتوي **أنابيب فلترة** دقيقة (نيفرون أو كليون) تصـــل إلى ١١٥ **كيلومتراً** إذا تم فردها، وهو ما يعني **أعلى درجات الفلترة** التي يمكن أن يتخيلها إنسان

ولا يحلم بتقليدها حتى، وليذهب مَن يريد إلى **أجهزة غسـيل الكلى** في المستشفيات ليرى **حجم الجهاز الذي استبدلوها به** وفق ما يستطيعه البشر.

فيلم علمي وثائقي فرنسي عن فوائد البول وعلاجه !!

حيث لا يعلم الكثير من الناس أن **العلاج بشرب البول** هو ممارسة قديمة في عدد من **بلاد العالم وثقافاته**، وسواء كان ذلك بشرب **بول البشر** أو **الإبل** أو **البقر** أو **الماعز** و**الماشية** إلخ، فقد كان الناس قديماً مؤمنون بأن أكثر ما حولهم من نبات أو حيوان هو يمكن الاستفادة منه في **حياتهم** و**حاجاتهم** و**علاج أمراضهم**، وهكذا وجدوا فوائد ملموسة **للبول** في علاج **بعض الأمراض** وكذلك **للعناية بالبشرة** و**الشعر** وغيرها من الأشياء التي بدأ العلم الحديث بالفعل يستخرج موادها من أبوال الحيوانات ويستخدمها في شكل أدوية ومراهم ودهانات وكريمات **كما سنرى بعد قليل.**

وهذا الفيلم الفرنسي **المترجم** يعرض لنا مقابلات مع **خبراء** من مختلف أنحاء العالم من **أمريكا** إلى **الصين**، وفيه مقابلة مع الدكتور المصري **موسى شاكر** وأبحاثه عن **علاج السرطان ببول الإبل** والمواد **الفريدة** التي في **جسم الإبل** (وسوف نعرض كلامه بالتفصيل بعد قليل)، والفيلم بعنوان: **العلم والبول** - La science et l'urine

رابط اليوتيوب:

https://www.youtube.com/watch?v=nXKtFK4bMRQ

صورة من بداية الفيلم الوثائقي وهو يتكلم عن الجنين والبول

حيث يحكي لنا مع أول ثواني الفيلم كيف أن **الجنين** في رحم أمه يقضي **شهوراً بأكملها** من حياته في **البول !!** وذلك لأن **الكيس السلوي** الذي يحتوي على **السائل السلوي** أو **الأمنيوتي** Amniotic fluid والذي يحيط **بالجنين** لحمايته وحركته ونموه، فإنه يتكون بنسبة **٨٠% تقريباً من بول الجنين**، حيث **يتبول الجنين** فيه يومياً ما يقارب **الكأسين**، وهو **يشرب هذا البول** طيلة هذه الأشهر ويتنفس منه زفيراً وشهيقاً كذلك، ويدخل رئتيه مع ما فيه من مواد أخرى وبروتينات وكربوهيدرات مفيدة لجسم **الجنين** من جسم **أمه**.

فبول الإنسان بوجه عام **(وليس الإبل لأن الإبل ليس فيه يوريا كما سنرى بعد قليل)** يتكون عموماً من ٩٥% **ماء** + ٥% من **اليوريا** (البولينا) و**الكرياتين** و**الصوديوم** و**البوتاسيوم** و**الكلور** و**الماغنيزيوم** (وهم ضمن قرابة ٣٠٠٠ مركباً كيميائياً آخر يمكن أن يحتوي عليهم البول) !!

وبالطبع نحن نعرض الأمر من **وجهة نظر علمية** لمَن لا يعرفون أن هناك ملايين من البشر **يشربون أبوالهم** كنوع من أنواع **الحفاظ على الصحة**، وهو ما **يخالف الإسلام عندنا بالطبع** ولا يسمح به إلا **لضرورة**[(١)]، وهو ما سنخصص له آخر هذا البحث لذكر **الرأي الشرعي** في شرب بول **البشر** وبول **الإبل** وحكم **نجاسة** كل منهما، أما ما يهمنا الآن فهو: بيان هذا **الوجه الآخر** من **فوائد البول** الذي لا يعرفه أكثر الناس للأسف، حيث لم يتبق لنا إلا شيء أخير فقط وهو: **هل البول بالفعل ضار لأنه يحتوي على البولينا التي تسبب الفشل الكلوي** وكما يشيع أيضاً عند الكثير من الناس ؟؟

هل البول يحتوي نسبة بولينا تسبب الفشل الكلوي ؟

و**البولينا** Uremia (والتي يمكن تعريفها بأنها نسبة **اليوريا** في الدم Urea in the blood) هي أهم وأشهر ناتج لعمليات التمثيل الغذائي للبروتينات في الإنسان والثدييات عموماً والتي تتكون في أغلبها من **الأزوت**، حيث تتكون **البولينا** في **الكبد** أولاً ثم تمر من خلال **الدم** إلى **الكلى** حيث تخرج مع **البول**، وفي حالات مرض **الفشل الكلوي** Renal failure أو Kidney failure فإن

(١) والضرورة الشرعية هنا قد تكون علاجاً (كما في حالات الاستسقاء والسرطان القاتل وقدرة أبوال الإبل على شفائهما بإذن الله كما سنرى بعد قليل)، أو ضرورة التغذي بشرب البول هرباً من الموت، وكما في واقعة المواطن المصري الشهير المهندس أكثم السيد إسماعيل سليمان الذي بقي تحت الأنقاض لمدة ٣ أيام ونصف في زلزال عام ١٩٩٢م بلا طعام ولا شراب إلا شرب بوله الخاص كما في قصته على الرابط التالي ومعها الفيديو التاريخي لإنقاذه والحوار معه:
http://nbaanews.com/nostalgia/769/

الكليتين لا تتخلصان من **البولينا** بالصورة المطلوبة، ولذلك تزداد نسبتها في **الدم** وبالتالي نسبتها في **البول**، ولذلك تعد من إحدى علامات مرض **الفشل الكلوي** هي زيادة نسبة **البولينا** في **البول** عند التحليل، ولكن المشكلة هنا أن الناس فهموا المسألة بالعكس للأسف، حيث فهموا أن **البول** يحتوي بصورة أساسية على **البولينا**، ولذلك فإن **شرب البول** بكثرة يعمل على ازدياد نسبة **البولينا** في الجسم، وأن ذلك هو الذي يتسبب في مرض **الفشل الكلوي !!**

وهكذا بدلاً من أن يكون **الفشل الكلوي هو السبب في زيادة البولينا في البول**، صار **زيادة البولينا في البول هي التي تسبب مرض الفشل الكلوي !!**

فلا عجب ساعتها من أنهم **يخافون من شرب أي بول** بهذه الحُجة التي لا تترجم لنا إلا جهلهم **بالطب** و**التشريح** بل وجهلهم بمرض **الفشل الكلوي** نفسه.

وهذا تعريف مختصر جداً **للبولينا** من أحد المواقع الطبية وفيه:

" البولينا: هي تواجد اليوريا بكميات كبيرة في الدم، والذي قد يكون علامة على مرض أو فشل في الكلى، والذي يمكن تسميته أيضاً بالأزوميا ".

Uremia: The presence of excessive amounts of urea in the blood, which may be a sign of kidney disease or failure. It is also referred to as azotemia.

الرابط:

http://www.medicinenet.com/script/main/art.asp?articlekey=11854

وهنا سؤال هام يتعلق بموضوع كتابنا وبحثنا ألا وهو:

هل يحتوي **بول الإبل** على نسبة مؤثرة من **اليوريا** أصلاً ؟!!

مكونات بول الإبل:

قد يظن البعض أن **(اكتشاف) قلة اليوريا** في **بول الإبل** هو اكتشاف **حديث** نتيجة الالتفات في الـ ١٥ سنة الأخيرة إلى **الخصائص العلاجية الفريدة لبول الإبل**، ولكنه سيفاجأ بمعرفة أن حقيقة **قلة اليوريا** في **بول الإبل** لها قرابة **القرن** من الزمان **منشورة علمياً**، حيث قام **برنارد إي ريد** Bernard E. Read من قسم **الفارماكولوجي** بكلية **اتحاد بكين الطبية** - الصين بنشر تحليله **لمكونات بول الإبل** عام ١٩٢٥م.

CHEMICAL CONSTITUENTS OF CAMEL'S URINE.

By BERNARD E. READ.

(*From the Department of Pharmacology, Peking Union Medical College, Peking, China.*)

(Received for publication, May 18, 1925.)

In experiments upon water hunger of the camel, *Camelus bactrianus*, undertaken in these laboratories[1] numerous observations extending over a period of several months were made upon the urine of this animal. These findings appear to be of general interest as an example of the peculiarities of the excretion of herbivorous animals.

Downloaded from http:/

صورة من البحث المنشور ضمن عمل ضخم (الصورة من ص ٦١٥)

والبحث بعنوان:

(المقومات الكيميائية في بول الإبل).

Chemical constituents of camel's urine

ومنشور ضمن J. Boil. Chim (اختصاراً JBC) رقم ٦٤ لعام ١٩٢٥م من ص ٦١٥ إلى ص ٦١٧، وهذا رابط ملف PDF للقراءة المباشرة أو التنزيل:

http://www.jbc.org/content/64/3/615.full.pdf

وكانت النتيجة هي **خلو بول الإبل من الأمونيا** Ammonia (أو صفر كما كتبها الباحث في الجدول المرفق)، وأما نسبة **اليوريا** Urea فهي **أثر ضئيل جداً لا يكاد يذكر**، ولذلك لم يكتبها الباحث رقماً في الجدول وإنما كتب Very slight trace:

TABLE I.

Analysis of 24 Hour Camel's Urine.

Female, weight 1,129 lbs.

	gm.	*gm. N*	*per cent of total N*
Total N*............................	8.70		
Ammonia*............................	0	0.0	0
Urea*............................	Very slight trace.		0
Total creatinine*.....................	9.24	3.43	39.4
Creatine†............................	3.97	1.27	
Hippuric acid‡......................	39.00	3.05	35.1
Purine bases§......................	4.70	1.73	19.9
Chlorides¶............................	7.99		
Total............................			94.4

Downloaded from http://www.jbc.org/ by guest

صورة المكونات من جدول ١ ص ٦١٦

ولعل الباحث لم يستطع تحديد نسبة محددة متوسطة **لليوريا** (حتى ولو ضئيلة) وذلك لأن **الإبل** تستخدمها دوماً في **الدم** ولا تترك منها **للبول** إلا ما ندر (تفاصيل ذلك في الفصل ٨ ص ٧٢)، حيث من ضمن قدرات **الإبل** المذهلة للتغلب على **قلة الماء** أو **العطش**، هو حبس أكبر كمية ممكنة من **اليوريا** في **دمها** بدلاً من خروجها في **البول**، وذلك إما لتحويلها لشكل **بروتيني** وتوزعها على خلايا الجسم أو إلى الكرش لكي تستعملها بكتريا الكرش لبناء أجسامها **!!** أو تستفيد من وجودها في **الدم** لقدرة **اليوريا** على **جذب جزيئات الماء** فتحافظ **الإبل** بذلك على **حجم بلازما الدم** رغم **العطش الشديد** وقلة الحصول على **الماء الخارجي !!**

والآن... وبعد كل هذه **المقدمة التمهيدية** التي أزالت الكثير من **الأفكار الخاطئة** عند أغلب الناس سواء عن **البول عموماً وبول الإنسان**، أو عن **بول الإبل**: فما هي قصة **حديث النبي** صلى الله عليه وسلم التي ذكر فيها **شرب أبوال وألبان الإبل** قبل أن نتحدث عن **فوائدها والمواد الهامة التي فيها** من وجهة نظر العلم؟

تابعوا معنا....

٣)) حديث النبي في التداوي بأبوال وألبان الإبل

وهو مشهور باسم (حديث العرنيين) وفيه عن أنس بن مالك رضي الله عنه:

" **أن ناساً من عرينة** (اسم قبيلة) **قدموا على رسول الله المدينة، فاجتووها** (أي استوخموها لأمراض أصابتهم في جوفهم وأجسادهم)، **فقال لهم رسول الله: إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة فتشربوا من ألبانها وأبوالها، ففعلوا فصحوا، ثم مالوا على الرعاة فقتلوهم وارتدوا عن الإسلام، وساقوا ذود رسول الله صلى الله عليه وسلم** (أي أخذوا إبله والتي كان يجعلها كنصيبه للصدقة على المسلمين)، **فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث في أثرهم، فأتي بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم، وسمَّل أعينهم** (لأنهم سمّلوا أعين الرعاة قبل أن يقتلوهم كما في الرواية الأخرى لأنس)، **وتركهم في الحرة حتى ماتوا** ". رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

وفي هذا الحديث نزل قول الله تعالى في جزاء المفسدين المحاربين في الأرض:

" **إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض** " ذكره أبو داود في سننه وعلق على تخريجه الشيخ الألباني في (إرواء الغليل ١/ ١٩٥).

درجة الحديث(٢)

الحديث في أعلى درجات الصحة، وهو عند **البخاري** في صحيحه برقم (١/ ٦٩ و ٣٨٢) و (٢/ ٢٥١) و (٣/ ١١٩) و (٤/ ٥٨ و ٢٩٩) و**مسلم** في صحيحه برقم (٥/ ١٠١) و**أبي داود** في سننه برقم (٤٣٦٤ و ٤٣٦٨) و**النسائي** في سننه برقم (١/ ٥٧) و (٢/ ١٦٦) و**الترمذي** في سننه برقم (١/ ١٦) و (٢/ ٣) و**ابن ماجه** في سننه برقم (٢/ ٨٦١ و ٢٥٧٨) و**الطيالسي** في مسنده برقم (٢٠٠٢) والإمام **أحمد** في مسنده برقم (٣/ ١٠٧ و ١٦٣ و ١٧٠ و ٢٣٣ و ٢٩٠).

(٢) لما تكفل الله تعالى بحفظ قرآنه في قوله: " إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون "، كان من تمام ذلك هو حفظ سنة النبي أيضاً لأنها الشارحة والمفصلة والمبينة للقرآن، فهدى علماء الأمة إلي علم الحديث الذي به ينفون عن كلام الرسول كل ما كان مكذوباً أو موضوعاً أو منكراً أو باطلاً مما يدسه أعداء الدين والزنادقة والفساق، فوضع أغلب أولئك العلماء شروطاً خمسة لصحة الحديث وهي: أن يكون كل راوي من رواة سند الحديث عدل (أي غير معروف بكذب أو خيانة ونحوه) وأن يكون ضابطاً في حفظه لما يسمعه ممَن قبله في السند، وأن يكون كل الرواة متصلين سمعوا من بعضهم البعض، وأن يكون الحديث خالياً من العلة، وخالياً من الشذوذ مع ما هو أصح منه. وبين هذه الشروط وتوافرها تتراوح درجات الأحاديث بين الصحيح والضعيف والحسن.

وكما نرى في الحديث: فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يصف **أبوال الإبل** للعرنيين على أنها **عصير طازج** صباحاً أو مساءً **كعصير البرتقال** مثلاً!! ولم يصفه لهم **كشراب ساخن** مثلما نشرب نحن اليوم **الشاهي** أو **القهوة** !! وإنما وصفه وأرشد إليه مجموعة من **المرضى** عانوا من **آلام المرض**، بل ولو تأملنا في قوله لهم (رغم شدة مرضهم وحاجتهم) : " **إن شئتم أن تخرجوا إلى إبل الصدقة** ... " فيمكننا استنباط مراعاة النبي فيه **لطباع النفس البشرية** التي تنفر من **البول**.

والحقيقة أن مَن لديه مريض **بالاستسقاء** أو **تليف الكبد** أو **الطحال** أو **السرطان** ويراه كيف يعاني ويكابد **الموت البطيء** في كل يوم، وكيف سيرحل مبكراً عن **عالمه وأسرته** و**أحبابه**: سيعرف ما لدى المرض بالفعل من **خصوصية** في الإقبال على **الدواء** أياً كانت **عقباته في النفس** و**صدوده عنه**.

وأما ما كان لديهم من أمراض فقد ذكرت الروايات المختلفة منها التالي:

" **حتى اصفرت ألوانهم وعظمت بطونهم** (أي انتفخت) " كما في رواية النسائي مثلاً وكذلك: " **كان بهم هزال شديد** " وأيضاً: " **وارتهشت أعضاؤنا** (وفي رواية **أعضادنا**)" وهي كلها علامات على أمراض خطيرة منها **الضعف الشديد** الظاهر في العضدين من الذراعين أو الأعضاء وكذلك أمراض **الكبد** و**الأحشاء** وخصوصاً **الاستسقاء**(٣) Ascites. وهي قريبة من أعراض مرض **السرطان**(٤) Cancer أيضاً كما سنقرأ ذلك في كلام الدكتورة **فاتن خورشيد** بعد قليل.

وفي العموم:

نريد أن نتعرف على أهم **الأدوية** و**العلاجات المعروفة** قديماً وفي عالمنا الحديث اليوم والمستخدم فيها **البول** أو **أحد مكونات البول** بالفعل....

---

(٣) مرض الاستسقاء تتجمع فيه السوائل داخل تجويف البطن مما يؤدي إلى انتفاخها بشكل ظاهر جداً، وعلى قدر ما قد ينتج ذلك من عدة أسباب في أحشاء الإنسان، إلا أن أكثر أسبابه وأشهرها هو مشاكل الكبد وتليف الكبد، إذ يمثل أكثر من ٧٥% من حالات الاستسقاء. وتتجمع هذه السوائل في البطن لاحتقان في كمية الدم أو نقص الزلال الذي يفرزه الكبد في الدم، مما يدفع الكلية إلى ضخ هرمونات لاحتجاز الكثير من الماء والصوديوم لزيادة كمية الدم لتعويض النقص. وكذلك يتم رشح الكثير من الماء داخل تجويف البطن نتيجة نقص الزلال من الكبد.

(٤) السرطان هو مجموعة من الأمراض التي تصيب أعضاء وأنسجة مختلفة من الجسم، حيث ينتج عن طفرات تتسبب في نمو سريع جداً لمجموعة من الخلايا وتكاثرها بصورة أكبر بكثير من المعدل الطبيعي لها، وهو ما يؤثر بالمرض على ما حولها من أعضاء وأنسجة الجسم، ويُسمى السرطان حميداً إذا لم يتعد تأثيره مكانه، ويُسمى خبيثاً إذا انتقل تأثيره إلى أماكن أخرى في الجسم.

٤)) أدوية وعلاجات قديمة وحديثة من البول

إذ كما قلنا من قبل أن التداوي والعلاج باستخدام **البول** (سواء بول الإنسان أو الإبل والماشية) كان معروفاً في **أمم وبلدان قديمة** منذ آلاف السنين، بل وليس في مواجهة **الأمراض** فقط وإنما أيضاً **لرفع الحالة النفسية** و**للتجمل** و**لصحة البشرة** و**تقوية الشعر** و**القضاء على الحبوب في الوجه** إلخ، وهو ما يوازيه اليوم الاستخدام في **مستحضرات التجميل** كما سنرى الآن، فدعونا نبدأ أولاً بالقديم، ثم ننتقل إلى العصر الحديث اليوم.

أولاً: قديماً...

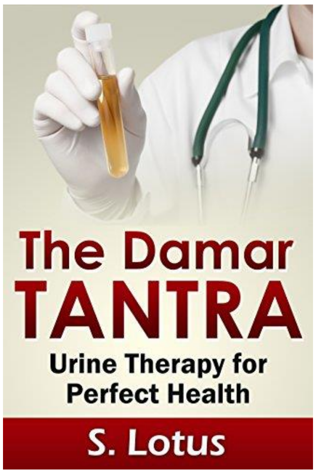

- حيث نجد في إحدى الوصايا المقدسة في **أديان الهندوس القديمة** Damar Tantra إرشادات للمرضى **لشرب أبوالهم** في حالة المرض وأي وهن جسمي يحسونه، وهو ما صارت تقدمه اليوم كبريات المنظمات ومؤسسات **اليوجا** العالمية على أنه علاج نافع من **الموروث القديم** والذي أثبته العلم الحديث اليوم، وقد اشتهر ذلك تحت ما يسمى **بالعلاج بالبول** Urine Therapy وكما نراه على غلاف هذا الكتاب.

الرابط من موقع **الأمازون**:

https://www.amazon.com/Damar-Tantra-Therapy-Perfect-Health-ebook/dp/B00CF6IXH4

- ومن أشهر مَن تحدثوا عن ذلك في **الهند** علناً في **العصر الحديث** من الشخصيات الرسمية كان رابع رئيس وزراء هندي وهو **مورارجي ديساي**(٥) Morarji Desai باعتباره أحد المحافظين على **شرب البول** كثقافة علاجية في الهند لفترة كبيرة من حياته، حيث ذكر ذلك في كلمته مع **دان رازر** Dan Rather في برنامج ٦٠ **دقيقة** ٦٠/ Minutes عام ١٩٧٨م، حيث أشار فيه إلى **فوائد شرب البول** خصوصاً لفقراء الشعب الذين لا يملكون أسعار الدواء الغالية.

---

(٥) من مواليد عام ١٨٩٦م وتوفي عام ١٩٩٥م عن عمر يناهز ٩٩ سنة، وتولي رئاسة وزراء الهند من مارس ١٩٧٧م إلى يوليو ١٩٧٩م.

المصدر:

Chowdhury, Prasenjit (July 27, 2009). "Curative Elixir: Waters Of India". The Times of India. Archived from the original on 2009-06-30.

- فإذا انتقلنا إلى العالم المسلم **ابن سينا** والذي يحب الملحدون والعلمانيون والليبراليون واللادينيون دوماً الاستشهاد به وبكلماته والزعم بأنه كان **ملحداً**(٦)، فنرى أن له أقوال صريحة في مدح **أبوال والألبان الإبل** وخصوصاً مع مرض **الاستسقاء** كما قلنا، وذلك في كتابه الشهير **(القانون في الطب)**، والذي اعتمد فيه على **خبرات عملية وتجريبية** وليس مجرد **الكلام الإنشائي** أو **النظري**، وهو ما جعله في مصاف الكتب المرجعية عالمياً لقرون سواء للمسلمين أو الأوروبيين والغربيين، فيقول فيه مثلاً:

" وبول الجمل ينفع في الاستسقاء وصلابة الطحال لا سيما مع لبن اللقاح ".

المصدر:

كتاب القانون في الطب، ابن سينا، الفصل الثاني حرف الباء.

كما قال في فصل آخر:

" ومن المعاجين وخصوصاً بعد التنقية الترياق والمثروديطوس ودواء الكركم ودواء اللك والكلكلانج البزوري، وربما سقوا من ألبان الإبل الأعرابية وأبوالها وخصوصاً في الأبدان الجاسية القوية، وخصوصاً إذا أزمن سوء القنية وكاد يصير استسقاء. وربما سقوا أوقيتين من أبوال الإبل من سكنجبين إلى نصف مثقال أو أكثر، وكذلك في أبوال المعز ....." إلى أن قال: **" وقد يخلط بأبوال الإبل، وقد يقتصر عليها طعاماً وشراباً، وقد يضاف إليها طعام غيرها "**.

---

(٦) ابن سينا ولد في عام ٣٧٠هـ، وكان والده شيعياً إسماعيلياً، ولذلك تأثر ابن سينا في أغلب فترات حياته بالفكر الإسماعيلي الباطني الأقرب إلى الفلسفات الوثنية للأسف، وذلك مثل الإيمان بالميعاد الروحاني لا الجسماني بعد الموت، وغير ذلك من الضلالات التي تسللت إلى فكره وفلسفته فاستعدت عليه رجال الدين حتى وصفوه بالإلحاد، حيث كان وصف الإلحاد يطلق بمعناه الشرعي في تلك العصور وهو الميل عن الحق ومجانبته (ومنه دفن الميت في اللحد أي في شق في جانب القبر)، ولم يكن مقصوداً به أبداً في ذلك الزمن أنه إنكار وجود الله كما هو مشهور اليوم، جدير بالذكر أن ابن سينا كانت له اهتمامات في علوم كثيرة دينية ودنيوية وعلى رأسها الطب، وكانوا يلقبونه بالشيخ الرئيس، وقد ذكر ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان) ٢/ ١٥٧ أنه لما اعتل ابن سينا وتكاثرت عليه الأمراض في نهاية حياته: اغتسل وتاب وتصدق بما لديه من مال للفقراء، وأعتق غلمانه طلباً للمغفرة، وبدأ يختم القرآن كل ثلاثة أيام.

المصدر:

كتاب القانون في الطب، ابن سينا، فصل في سوء القنية.

وقال كذلك في علاج أمراض الطحال:

" يؤخذ منه كل يوم درهمان، ويتبع ببول، والانتفاع بألبان الإبل وأبوالها شديداً جداً...... " إلى أن قال: **" يؤخذ منه ملعقة ببول الإبل أو بول البقر أو قشور الكبر، أربعة دراهم زراوند طويل، درهمين بزر الفنجنكشت والفلفل، من كل واحد ستة دراهم يتخذ منه أقراص ".**

المصدر:

كتاب القانون في الطب، ابن سينا، فصل في أورام الطحال الحارة والمعالجة.

- وأما **ابن القيم** (أو ابن قيم الجوزية رحمه الله) ففي (**الطب النبوي**) من كتابه الشهير (**زاد المعاد في هدي خير العباد**) فقد قال الكلام التالي بعد أن ذكر حديث العرنيين الذين اجتووا المدينة ومرضوا بالاستسقاء فأرشدهم النبي صلى الله عليه وسلم لشرب أبوال وألبان الإبل:

" ولما كانت الأدوية المحتاجُ إليها في علاجه هي الأدوية الجالبة التي فيها إطلاقٌ معتدل، وإدرارٌ بحسب الحاجة وهذه الأُمور موجودةٌ في أبوال الإبل وألبانها، أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بشربها، فإنَّ في لبن اللِّقَاح جلاءً وتليينا، وإدراراً وتلطيفاً، وتفتيحاً للسدَد، إذ كان أكثرُ رعيِها الشيح، والقيصوم، والبابونج، والأقحوان، والإذْخِر، وغير ذلك من الأدوية النافعة للاستسقاء.

وهذا المرضُ لا يكون إلا مع آفة في الكبد خاصة، أو مع مشاركة، وأكثرها عن السدَد فيها، ولبن اللِّقاحِ العربية نافعٌ من السدَد، لما فيه من التفتيح، والمنافع المذكورة.

قال الرازي: لبن اللِّقاح يشفى أوجاعَ الكبد، وفساد المِزاج. وقال الإسرائيلى: لبن اللِّقاح أرقُّ الألبان، وأكثرُها مائيَّة وحِدَّة، وأقلُّها غِذاء. فلذلك صار أقواها على تلطيف الفضول، وإطلاقِ البطن، وتفتيح السدَد، ويدل على ذلك ملوحتُه اليسيرة التي فيه لإفراط حرارة حيوانية بالطبع، ولذلك صار أخصَّ الألبان بتطرِية الكبد، وتفتيح سُددها، وتحليلِ صلابة الطحال إذا كان حديثاً، والنفع من الاستسقاء خاصة إذا استُعمل لحرارته التي يخرج بها من الضَّرْع مع بول الفصيل، وهو حار كما يخرج

من الحيوان، فإن ذلك مما يزيد في ملوحته، وتقطيعه الفضولَ، وإطلاقهِ البطن، فإن تعذَّر انحدارُه وإطلاقُه البطن، وجب أن يُطلق بدواء مُسهل.

قال صاحب القانون (يقصد ابن سينا في كتابه القانون في الطب)**: ولا يُلتفت إلى ما يقال: من أن طبيعة اللَّبن مضادة لِعلاج الاستسقاء. قال: واعلم أنَّ لبن النُّوق دواءٌ نافع لما فيه من الجِلاء برفق، وما فيه من خاصية، وأنَّ هذا اللَّبن شديد المنفعة، فلو أنَّ إنساناً أقام عليه بدل الماء والطعام شُفِيَ به، وقد جُرِّبَ ذلك في قوم دُفِعوا إلى بلاد العرب، فقادتهم الضرورةُ إلى ذلك، فعُوفوا. وأنفعُ الأبوال: بول الجمل الأعرابي، وهو النجيب. انتهى ".**

المصدر:

كتاب زاد المعاد في هدي خير العباد، ابن القيم، الطب النبوي، فصل في هديه صلى الله عليه وسلم في داء الاستسقاء وعلاجه.

- وعلى هذا كان العرب وغيرهم يتعلمون (**عملياً**) من فوائد **أبوال وألبان الإبل** والاستفادة المتنوعة منها في حياتهم، وقد لمسوا بأنفسهم تأثير **بول الإبل** في علاج مرض " **الحزاز**" والذي قيل أن معناه (**وجع في القلب من غيظ ونحوه**)، كما اعتنوا عناية خاصة **ببول الناقة البكر** كمادة **مطهرة** لغسل **الجروح** و**القروح** و**لنمو الشعر** و**تقويته** و**تكاثره** و**منع تساقطه**، وكذلك لمعالجة مرض **القرع** و**القشرة**.

- وها هنا **وقفة** قبل أن ندخل على الأدوية والعلاجات الحديثة ألا وهي: التعريف بأسماء الإبل والتي يخلط الكثير من الناس بينها، وهي كالتالي:

الإبل: وهو الاسم العام لهذا الجنس من الحيوانات.

البعير: يطلق على ما كان منها مخصصٌ لحمل الأمتعة سواء من ذكر أو أنثى.

الجمل: يراد به الذكر من الإبل إذا تقوى وازداد حجمه.

الناقة: يراد بها الأنثى من الإبل.

النجيب من الإبل: هو أقواها وأخفها حركة وأفضلها سواء من الذكور أو الإناث.

الفصيل من الإبل: ولد الناقة بعد فطامه وفصله عن أمه.

وفي الإنجليزية يمكن اعتبار كلمة Camel **للإبل** عموماً وكذلك **الجمل** أو **الجمال**.

ثانياً: حديثاً...

- هناك **دواء عالمي** تنتجه شركة **وايث** Wyeth للأدوية (وهي جزء من شركة فايزر Pfizer الشهيرة منذ يناير ٢٠٠٩م) في شكل **شراب** و**حبوب** و**كريم** و**حقن**، وتستخدمه **عشرات الملايين من النساء** لعلاج مشاكل كثيرة في **سن اليأس** (قرب سن الـــــ ٥٠ عاماً وما فوق)، بما في ذلك **الهبات الساخنة** و**التعرق الليلي** و**جفاف المهبل**، وكذلك الحد من فرص **هشاشة العظام** وبعض **أمراض القلب**، بل وهناك استخدامات أخرى وإن لم تكن بنفس الشهرة مثل علاج **سرطان الثدي** في النساء و**البروستاتا** في الرجال، وهذا الدواء اسمه **بريمارين** Premarin وهو يؤخذ من **بول الفرسة الحامل** (الفرسة هي أنثى الخيل والحصان هو الذكر).

واسم الدواء عبارة عن مقاطع كل منها يرمز لمعنى كالتالي **Pre - mar - in**:

Pre مأخوذة من كلمة **(حامل)** Pregnant.

mar مأخوذة من كلمة **(فرسة)** Mare.

in مأخوذة من كلمة **(بول)** Urine.

والمعنى كما قلنا: **بول الفرسة الحامل**، والسؤال: لماذا لم تثور ثائرة مدعي **التمدن** و**الرقي** و**الحضارة** و**التأفف** و**التقزز** من هذا الدواء ؟ أم أن **الخيل** عندهم أفضل من **الإبل** مثلاً ؟ أم أن الأمر متعلق **بحديث النبي والإسلام خصيصاً** كما عودونا دوماً الاعتراض على كل ما له **صلة بالدين** أو **يثبت العلم الحديث نفعه** كما سنرى ؟

هذا مواقع للدواء:

https://premarin.com/index

وهذا أيضاً:

http://www.premarin.org/

- ومن المعلوم أن الإصابة بأمراض **الجلطة الدموية** قد تكون **مميتة** في أغلب حالاتها، بل ومفاجئة كذلك، وعلى هذا، فهناك عدة أنواع من الأدوية للتغلب على **الجلطة الدموية** منها هذه المجموعة التي تسمى بـ: FIBRINOLYTICS.

حيث تقوم آلية عمل هذه المجموعة على تحويل مادة في الجسم من صورتها غير النشطة PLASMINOGEN إلى الصورة النشطة PLASMIN وذلك من أجل أن تتحلل المادة المسببة للتجلط FIBRIN.

وأحد أعضاء هذه المجموعة من الأدوية هو دواء: UROKINASE-GCBT.

وكما نلاحظ في الشق الأول من اسمه URO والمأخوذ من كلمة **البول** Urine كما عرفنا الآن.

وهو بالفعل يتم استخرجه من خلايا **الكلى** أو من **البول**.

- بل إن عدداً كبيراً من **مستحضرات التجميل النسائية** يدخل فيها **مشتقات البول** (صدق أو لا تصدق !!) ويمكن معرفة ذلك بتمييز أحد مقاطع اسم الدواء الدالة على **البول** Urine كما قلنا مثل Urea - Uro – Ure ... وهكذا – ومثل تلك الأدوية:

Conciv-F <u>Uro</u>follotropin - <u>Uréa</u>phil – <u>Ure</u>cin - Mu<u>rine</u> Ear Wax

وهذه بعض الصور لمثل هذه المستحضرات:

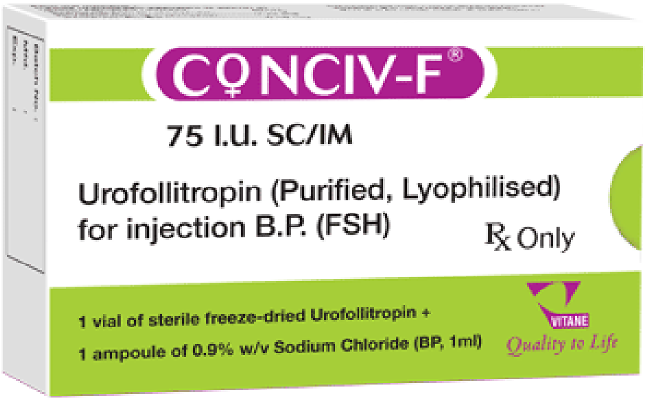

وهنا يطل علينا سؤال آخر وهو:

إذا كانت كل هذه **الأدوية والمستحضرات** وغيرها قد تم الاستفادة فيها من **البول ومستخلصات البول** سواء **الإنساني** أو **الحيواني** والذي يستطيع العلم الحديث **فصله** بهذه الصور، فلماذا اللوم على **مَن لا يستطيعون فصل هذه المكونات المفيدة** سواء من الأمم السابقة أصحاب **الحياة الطبيعية** أو في العصر الحالي عند مَن لا يمكنهم الوصول إلى هذه **التقنيات** بل: وهناك من الخبراء مَن يؤكد في حالة **بول الإبل خصوصاً** (ولتميزها الفريد) أن شربه كما هو **لا ضرر فيه** وذلك لأنه يوجد في هذا **البول** من **المكونات** ما زال العلم الحديث يبحث فيها ويكتشف منها إلى اللحظة نتيجة **جسم الإبل المعجز والمعقد** كما سنخصص له جزءً نتحدث فيه عنه: **" أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت "** سورة الغاشية ١٧.

وحتى لا نتكلم بغير دليل....

فنريد أن نستعرض معاً بعض أسماء بعض هذه **المواد الفعالة** والتي توجد في **البول** ولكنها بصورة أكبر تركيزاً وتأثيراً في **أبوال الإبل** مما حباها **بقدرات علاجية كثيرة ومتنوعة** كما سنقرأ الآن، ومنها علاج **السرطان** نفسه كما سنرى.

فاقرأوا معنا.....

٥)) مواد كيميائية في بول الإبل ودورها في علاج الأمراض

فالبول كما قلنا يتكون من **مواد** و**أملاح** و**معادن** كثيرة ومفيدة في الجسم مع كميات من مواد عضوية **كالبروتينات** و**الأجسام المضادة** من جهاز المناعة، وهو الذي يبلغ أقوى درجاته في حالة **الإبل** كما قلنا لأنها **مجهزة** لأصعب ظروف **الجفاف في المياه**، وكذلك **مقاومة ومواجهة الكثير من الفيروسات والبكتريا والطفيليات** التي تنشط مع جو الصحراء شديد الحرارة، وخصوصاً ما يتم إفرازه في **سنام الإبل** الصحراوية، وسوف نذكر هنا **بعض هذه المواد الكيميائية في بول الإبل** ودورها في **علاج الأمراض** مثل:

مادة اللانتوين ALLANTOIN:

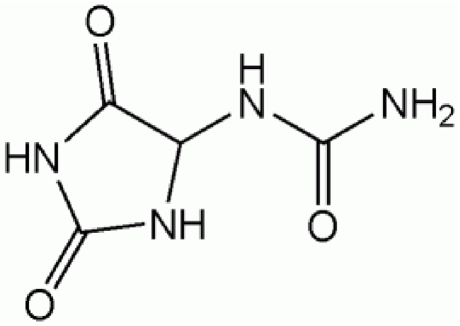

- و هي مادة ناتجة عن **أكسدة الحمض البولي** أو **حامض البوليك**، ولها استعمالات كثيرة حتى في **مستحضرات التجميل النسائية** كالكريمات الواقية من أشعة الشمس والمغذية للبشرة والمضادة لحب الشباب، وأيضاً لها دور في **علاج الحروق والجروح الجلدية وتجديد الخلايا**، وتدخل كذلك في صناعة **الشامبو ومعجون الأسنان وتقوية جلد فروة الرأس**، كما يتم استعمال هذه المادة أيضاً في تحضير **النكهات الغذائية وبعض العطور**. وهذا فيديو دعائي **فرنسي** (غير مترجم) عن **مستحضر تجميلي علاجي** لخلايا الجلد **بنفس اسم المادة الموجودة في البول** مع شرح موجز عنها:

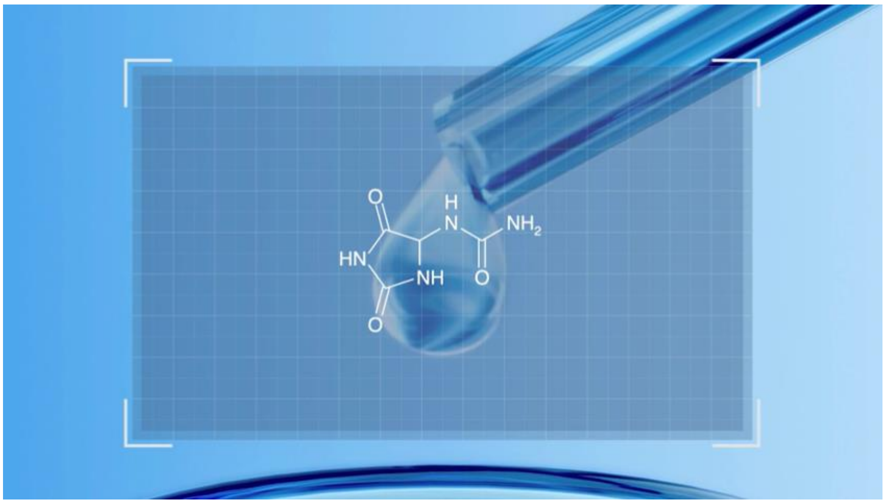

صورة من الفيديو الدعائي وهو يعرض تركيب المادة

اسم الفيديو من موقع ديلي موشن:

Allantoine - Propriétes pour la peau - Actifs purs - Etat Pur

الرابط:

http://www.dailymotion.com/video/xk6s75_allantoine-proprietes-pour-la-peau-actifs-purs_tech#.UYUDs7UXEac

مادة الكرياتينين Creatinine:

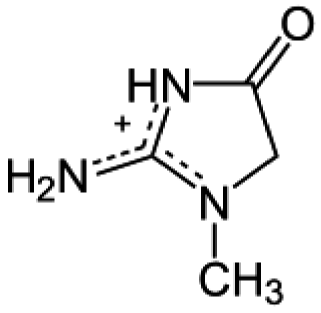

وهي مادة حاضرة بقوة في **بول الإبل** كذلك، وتنتج وتفرز في الأساس من **الخلايا العضلية للنسيج العضلي في جسمه** ثم تقذف أخيراً في **السائل البولي** ولا يعاد امتصاصها من طرف الكلى خلال عملية الامتصاص البولي **بل تجتازها بأكملها**، وهي مستعملة كمادة بحث ودراسة في تخصص **طب الكلى** Nephrology لدلالتها العلمية، وهي تعد أيضاً **حمضاً أمينياً غنياً بذرات الآزوت**، وتعد جزيئاتها مصدراً أساسياً **لتركيب أحماض أمينية أخرى** لإنتاج **البروتينات** التي يحتاجها الجسم بعد تفكيك هذه المادة.

حيث كما نرى في كل جزيئة من تركيب هذه المادة كما في الصورة السابقة؛ فإنه هناك **ثلاث ذرات آزوت N**، وكما معلوم بيولوجياً فإن الأزوت له دور هام في مختلف الوظائف والعمليات الحيوية البيولوجية في الجسم.

مادة (DHEA) أو Dehydroepiandrosterone:

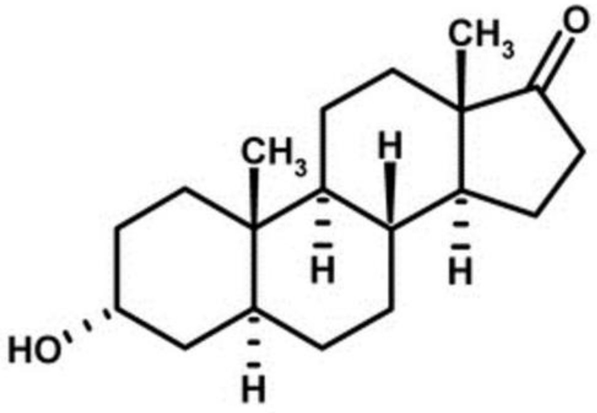

وهي مادة تنتجها **الغدة الكظرية** Adrenal gland التي فوق الكلى **للإبل**، والغدة الكظرية هي من **الغدد الصماء** في الإنسان والثدييات والتي وظيفتها إفراز **الهرمونات**، وسُميت **بالصماء** لأنها تفرز موادها **مباشرة في الدم** بدون قنوات ولذلك فإن لها بقايا آثار في **البول**. وهذه المادة تدخل في علاج أعراض

الشيخوخة و**بعض التورمات السرطانية** و**البدانة** أو **السمنة**، وكذلك **تقوية كثافة العظام** عند النساء المسنات، وأيضاً علاج **العجز** أو **البرود الجنسي**، وهناك عقاقير تحمل اسم المادة المختصر كما في الصورة:

والمادة تتكون كيميائياً من مجموعة **الستيرويد** Steroid التي يختص **سنام الإبل** باحتوائها في **حذبته** المخزنة للدهون، حيث يتم تكوينها ثم إفرازها في الدم كما قلنا عن طريق **الغدة الكظرية** التي تختص هرموناتها **بالنشاط والاستجابة للتوتر** أو **الغضب**، وكذلك تنظيم **أسمولية بلازما الدم**، بجانب فوائد بيولوجية أخرى كثيرة.

مادة الميلاتونين Melatonin:

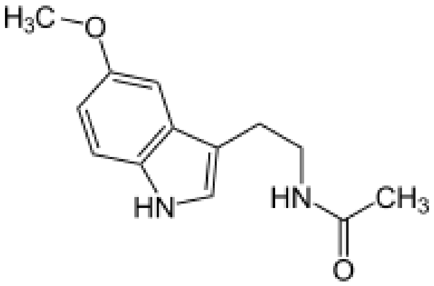

وهي من إفرازات **أبول الإبل** أيضاً، وتعتبر هذه المادة **مهدئة ومريحة لعضلات الجسم**، كما تساعد على **النوم والاسترخاء**، ويتم تناولها للتخلص من **الأرق**، ولذلك فلها تأثير على تنظيم وضبط **الساعة البيولوجية** للإنسان **ودورة نومه**. (هل تتذكرون ما قيل عن علاج **مرض الحزاز ببول الإبل** ؟؟).

ولكن لا يجب الإفراط منه على شكل عقاقير، كما تعتبر هذه المادة أيضاً **مضادة للأكسدة**، وكذلك لها دور فاعل في **تنشيط المناعة**.

وفي دراسات أخرى أثبتت دور هذه المادة في علاج **العجز الجنسي عند الرجال**، بل وتعد هذه المادة المهمة متعددة الأدوار: أحد أهم العلاجات لمرضى **الزهايمر** و**حفظ الذاكرة**، ولذلك فليس غريباً أن نجد اسم **الميلاتونين** مقترناً **بالزهايمر** مثل هذا المقال من موقع خاص للتعريف بمرض **الزهايمر** وكل ما يتعلق به بعنوان:

(**الزهايمر والميلاتونين**) Alzheimer's and **Melatonin**

الرابط:

http://alzheimers.about.com/lw/Health-Medicine/Alternative-treatments/Melatonin-and-Alzheimers-Disease.htm

وهذا مقال آخر من موقع ياباني التأسيس بعنوان:

Melatonin may prevent Alzheimer's disease - sleep your way to brain health

وهو يشرح كيف يمكن لمادة الميلاتونين أن تمنع ظهور الزهايمر والتخفيف منه:

http://www.naturalnews.com/034742_melatonin_Alzheimers_brain_health.html

مادة ميثيل جلايوكسال Methylglyoxal:

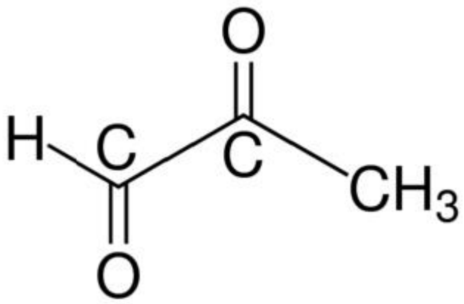

وهي أهمهم جميعاً، لدورها البارز في الشفاء من مرض **السرطان** بإذن الله تعالى، وذلك لما لها من تأثير كبير على **قتل خلايا السرطان ذاتياً**.

وقد تم اكتشاف هذه المادة لأول مرة على يد العالم والحائز على **جائزة نوبل** بسبب اكتشافاته العديدة الدكتور **ألبرت ناجيرابولت** Albert Szent-Gyorgi(٧) حيث استخرجها لأول مرة من **البول البشري**، وهي إحدى النواتج عن عمليات الأيض والتحلل وخصوصاً للسكر(٨)، ويمكننا قراءة تلخيص ما تفعله هذه المادة في **الخلايا السرطانية** وقتلها ذاتياً من البحث التالي بعنوان: " **استراتيجيات مادة ميثيل جلايوكسال لمواجهة السرطان – عرض** "
Anti-Cancer Strategies of **Methylglyoxal** – A Review

(٧) Albert Szent-Györgyi de Nagyrápolt هو طبيب مجري ولد في بودابيست عام ١٨٩٣م وتوفي عام ١٩٨٦م عن عمر ٩٣ سنة، وقد حصل على جائزة نوبل في الطب عام ١٩٣٧م بسبب اكتشافه لفيتامين سي (C) ومكونات حمض الستريك وتفاعلاته.

(٨) ملف PDF لألبرت: https://profiles.nlm.nih.gov/ps/access/WGBBKH.pdf

الرابط (ملف PDF للقراءة المباشرة أو التنزيل):

http://www.rroij.com/open-access/anticancer-strategies-of-methylglyoxal--a-review.pdf

حيث نقرأ من ملخص البحث ABSTRACT الكلام الهام التالي:

" مادة ميثيل جلايوكســـال توقف عمل إنزيم GA3PD المطلوب لإنتاج وحدات طاقة ATP في الخلايا الســـرطانية فتحرم الخلية منه إلى أن تموت دون أن تؤثر على الخلايا السليمة التي تبقى كما هي ".

Methylglyoxal inactivates the enzyme Glyceraldehyde-3-phosphate Dehydrogenase (GA3PD) needed for the ATP production in cancer cells and there by starves the cell to death and normal cells remain unaffected

وبذلك نرى أن هذه **المادة** تقتل **الخلايا السرطانية ذاتياً** (دون تعريض المريض **للعلاج الكيماوي** الذي له سلبيات ومضار كثيرة للأسف)، وخصوصاً أنها تؤثر على مرض السرطان قبل استفحاله وانتشاره **بوقف نشاط الخلايا في الانقسام** (وهي أهم سمات مرض الســرطان في سـرعة تكاثر خلاياه)، ولأنها مادة ناتجة أســاســاً عن **عمليات الأيض**[(٩)] وتصب في **البول** فإنها في **الإبل** أقوى منها في الإنسان **لقوة عمليات الأيض لديه** وتحليل كل المواد المنتجة **للدهون** و**السكر** للاستفادة منها في **تخزين الطاقة** كما سـنقرأ في **الفصـــل (٨)**، وهذا بحث يبين إحدى تقنيات **التحليل اللوني** المســـتخدمة للكشف عن glyoxal ومادة **الميثيل جلايوكسال** Methylglyoxal في **بول الإنسان**:

Determination of urinary glyoxal and **methylglyoxal** by high-performance liquid chromatography.

الرابط من موقع NCBI الشهير:

http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/15061352

(٩) تتواجد مادة Methylglyoxal كناتج جانبي للعديد من مسارات عمليات الأيض، فمثلاً ممكن تكونها من ثلاثي أمينو أكيتون Aminoacetone وهو وسيط هدم ثريونين Threonine وكذلك من خلال بروكســيد الدهون Lipid peroxidation، ولكن أهم مصــدر لها هو تحلل الســكر Glycolysis ومنه جاء الشق الثاني من اسمها.

وهناك بحثان علميان آخران عن هذه المادة أيضـاً والتي تخرج **ضـمن البول** مع مواد مفيدة ومكملة أخرى مثل **المنشط للفيتامين D** الفعال في علاج **مرض الكساح**.

فهذا بحث من الموقع العلمي الأكاديمي الأمريكي:

US National Library of Medicine National Institutes of Health

بعنوان:

Methylglyoxal-induced apoptosis in human prostate carcinoma: potential modality for prostate cancer treatment.

والذي يبين نتيجة الدراسـة على خلايا **سـرطان البروسـتات** عند الرجال فعالية هذه المادة في **إرغام** هذه **الخلايا السـرطانية** على الدخول في **الموت المبرمج جينياً** Apoptosis، ويمنع دخولها في انقسامها المباشر من **مراحلها الأولية**، أي يكبح تكاثر هذه الخلايا الخبيثة في **مرحلة مبكرة** كما قلنا منذ قليل.

حيث ذكروا كنتيجة في المقال أن هذه المادة (ويرمزون لها اختصاراً بـ **MG**) تسبب **منع نمو الخلايا السرطانية في ٢٤ ساعة فقط بنسبة تقارب ١٠٠% !!**

RESULTS:

MG > or =3 mM caused severe growth inhibition, resulting in nearly 100% cell death by 24h

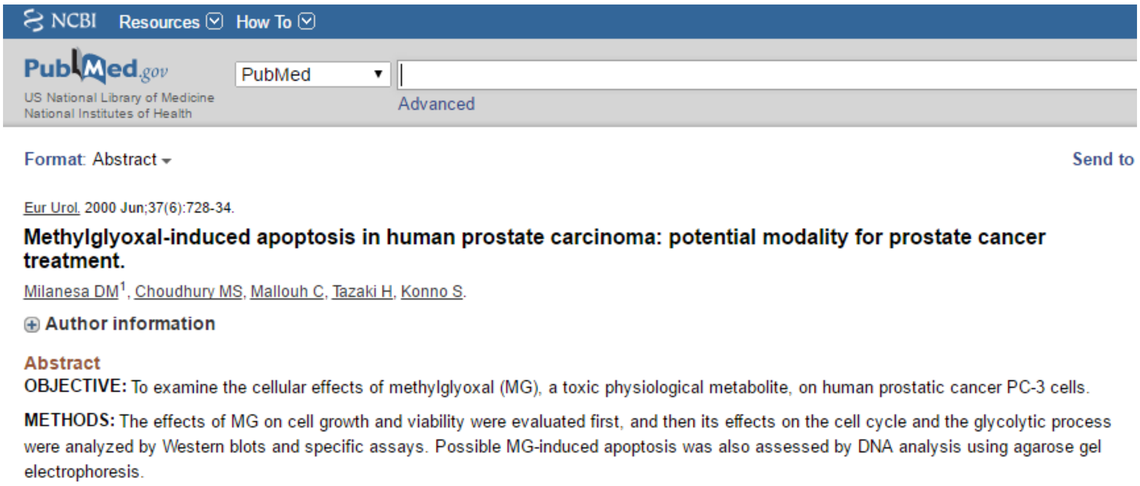
NCBI Resources How To
PubMed.gov
US National Library of Medicine
National Institutes of Health
PubMed
Advanced
Format: Abstract
Send to
Eur Urol. 2000 Jun;37(6):728-34.
Methylglyoxal-induced apoptosis in human prostate carcinoma: potential modality for prostate cancer treatment.
Milanesa DM[1], Choudhury MS, Mallouh C, Tazaki H, Konno S.
Author information
Abstract
OBJECTIVE: To examine the cellular effects of methylglyoxal (MG), a toxic physiological metabolite, on human prostatic cancer PC-3 cells.
METHODS: The effects of MG on cell growth and viability were evaluated first, and then its effects on the cell cycle and the glycolytic process were analyzed by Western blots and specific assays. Possible MG-induced apoptosis was also assessed by DNA analysis using agarose gel electrophoresis.

صورة لعنوان وملخص الورقة البحثية من موقع NCBI

الرابط:

http://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/10828676

وهو ما يمكن قراءة فكرة عمله في ملخص البحث CONCLUSION التالي:

Methylglyoxal is capable of inducing apoptosis in prostatic cancer PC-3 cells, due primarily to a blocking of the cell cycle progression (G(1) arrest) and glycolytic pathway. Therefore, **MG** could be a potent apoptosis inducer, which may have a potential for prostate cancer treatment.

وهذا بحث آخر بعنوان:

Methylglyoxal and Cancer: A Lack Of **Methylglyoxal** Causes Cancer...

Stimulating an increase in cellular **Methylglyoxal** Levels Puts The Brakes On Cancer

وهو من موقع خاص **باستراتيجيات محاربة السرطان** Cancer Fighting Strategies حيث يثبت أن **وجود** هذه المادة في **الخلية** هو **ضد احتمالية إصابتها بمرض السرطان**، حيث يشكل وجود هذه المادة **قيوداً على هذا المرض وتكاثر خلاياه المعروف عنه**، مما يعني أن التحفيز على زيادة هذه المادة في الخلايا وتركيزها والتزود بها **يضيق الخناق على السرطان**، أو كما قالوا:

Methylglyoxal and Cancer: A Lack Of Methylglyoxal Causes Cancer Stimulating an increase in cellular Methylglyoxal Levels Puts The Brakes On Cancer

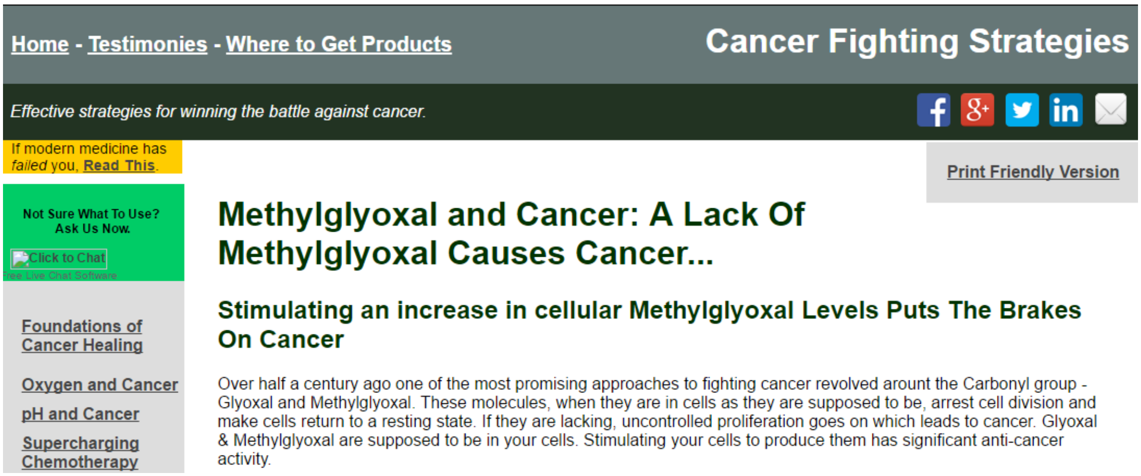

صورة من الموقع المتخصص في استراتيجيات محاربة السرطان

الرابط:

http://cancerfightingstrategies.com/methylglyoxal-and-cancer.html

والآن....

نريد أن نتعرف على عدد من **الأفراد** و**الجهات** التي تبنت **علمياً** التداوي **بالبول** و**أبوال الإبل** خصيصاً، لاسيما من **الباحثين المسلمين** و**العرب** لأنهم أكثر من غيرهم ثقةً في إرشاد النبي صلى الله عليه وسلم في **الحديث الصحيح بوصفه للتداوي**، حيث سنرى معاً أن هناك **مواداً أخرى فعالة** في **بول الإبل** غير ما ذكرناه الآن على سبيل المثال.

فتابعوا معنا[١٠].....

(١٠) بالطبع نحن نولي تركيزنا الأكبر على التداوي بأبوال الإبل لأنه مصدر الشبهات والتشكيك في حديث النبي صلى الله عليه وسلم، ولم نولي اهتماماً كبيراً بألبان الإبل رغم أنها غنية جداً هي الأخرى بالمواد النافعة والمقاومة للكثير من الأمراض والبكتريا، ولذلك كان أنفع استخدام لها في حال التداوي هو مزجها مع البول ليتحصل المريض على الفائدة منهما مجتمعة، جدير بالذكر أن ألبان الإبل لها اهتمام خاص من بعض الشركات العالمية والتي تشحنه لمختلف الدول حسب الطلب لفوائده الكبيرة، ومنها هذا الموقع: http://desertfarms.com/.

٦)) أشهر الأفراد والجهات التي تحدثت عن العلاج بالبول

الدكتور موسى شاكر:

هل تتذكرون **الفيلم الفرنســـي** الوثائقي المترجم عن **العلم والبول** La science et l'urine على رابط اليوتيوب التالي:

https://www.youtube.com/watch?v=nXKtFK4bMRQ

والذي تحدثنا عنه في الصـــفحة ١٥ وكيف أنه كان من ضـــمن الشـــخصـــيات التي استضافوها فيه هو الدكتور المصري **موسى شاكر** Mousa Shaker ؟؟

Albany College of Pharmacy
AND HEALTH SCIENCES
Apply Make a Gift QUICK LINKS
ABOUT ADMISSIONS ACADEMICS ALBANY CAMPUS VERMONT CAMPUS ALUMNI BEYOND ACPHS

About > Our Faculty > Faculty Bios > Shaker A. Mousa, Ph.D., MBA, FACC, FACB

SHAKER A. MOUSA, PH.D., MBA, FACC, FACB

Pharmaceutical Research Institute (PRI) Executive Vice President and Chairman Shaker A. Mousa, Ph.D., MBA, FACC, FACB, has demonstrated throughout his distinguished career the ability to bring novel concepts from "the bench to the bedside."

Dr. Mousa came to Albany College of Pharmacy and Health Sciences in 2002 following a career of more than 17 years as a principal research scientist at DuPont Pharmaceuticals Co.

Dr. Mousa is also a visiting scholar at The Johns Hopkins University and holds academic appointments of adjunct professor in the Department of Medicine at Temple University's Sol Sherry Thrombosis Research Center, the Department of Medicine of the State University of New York at Buffalo, and the Department of Pharmacology of the University of Pennsylvania.

Among Dr. Mousa's professional accomplishments are his contributions to many patents – he holds more than 250 U.S. and international patents – and to the discovery and development

Vice Provost of Research

صورة من صفحة الدكتور **موسى** من جامعة Albany كلية علوم الصيدلة والصحة

الرابط:

http://acphs.edu/users/shakermousa

حيث سننقل لكم الآن تفريغاً نصياً لمقابلتهم الكاملة معهم (من الدقيقة ٨,٥٤ : ١٢,٣٠) لننظر ماذا قال...

صورة من الفيديو للدكتور **موسى شاكر** وهو يحمل عينات من **بول الإبل**

التفريغ النصي:

- **المُعلق**: الدكتور موسى، باحث في مركز أبحاث السرطان، بمدينة ألباني Albany، أمريكا USA.... سعيد هو أيضاً للاستعمالات المستقبلية للبول.

- **د. موسى**: عندما سمعت بالقدرات العلاجية لبول الجمال في علاج السرطان، كنت مرتاباً ولم أرد تصديق ذلك، وطبعاً لم يكن في بالي أن أشربه..

- عندي حالياً ٢٥ عاماً في مجال العلوم واكتشاف الأدوية، مع أكثر من ٢٥٠ شهادة ابتكار أمريكية ودولية، وعندما بدأت بالتعمق، الكثير من الأسئلة خطرت في بالي.

- أعتقد بأنه أمامنا الكثير لاكتشافه بمراقبة الطبيعة، السوائل الحيوية الناتجة من حيوان يعيش في الصحراء عندهم نظام مناعة هو الأقوى مقارنة بباقي الكائنات ضد كل الإصابات.

- في حالة الإبل، هذا الحيوان يمكنه العيش لأكثر من ٤٠ يوماً بدون الماء.

- بعد سنتين من التحقيق، وبمعاينة آثاره على أنواع مختلفة من السرطان (لدى البشر) وجدنا بالفعل شيء فعال في بول الجمال، موجود فيها مهما كانت مأكولاتها.

- **المُعلق**: ولكن من أين تأتي على وجه الدقة هذه الجزيئات ؟

- **د. موســـى**: اكتشـــفنا بأنها جزيئات ناتجة من جزيئات كبيرة موجودة في جدران الأوعية الدموية لأعضائه، والإبل ينتجها بصفة دائمة.

- وجدنا أن بعض العناصـر الموجودة في مضـادات التخثر لدى الإبل لديها تأثير قوي جداً في منع الخلايا الســـرطـانيـة من إنتـاج أوعيـة دمويـة، إذن بتجويع المرض حتى الموت، ستقضون على عملية تكاثر السرطان.

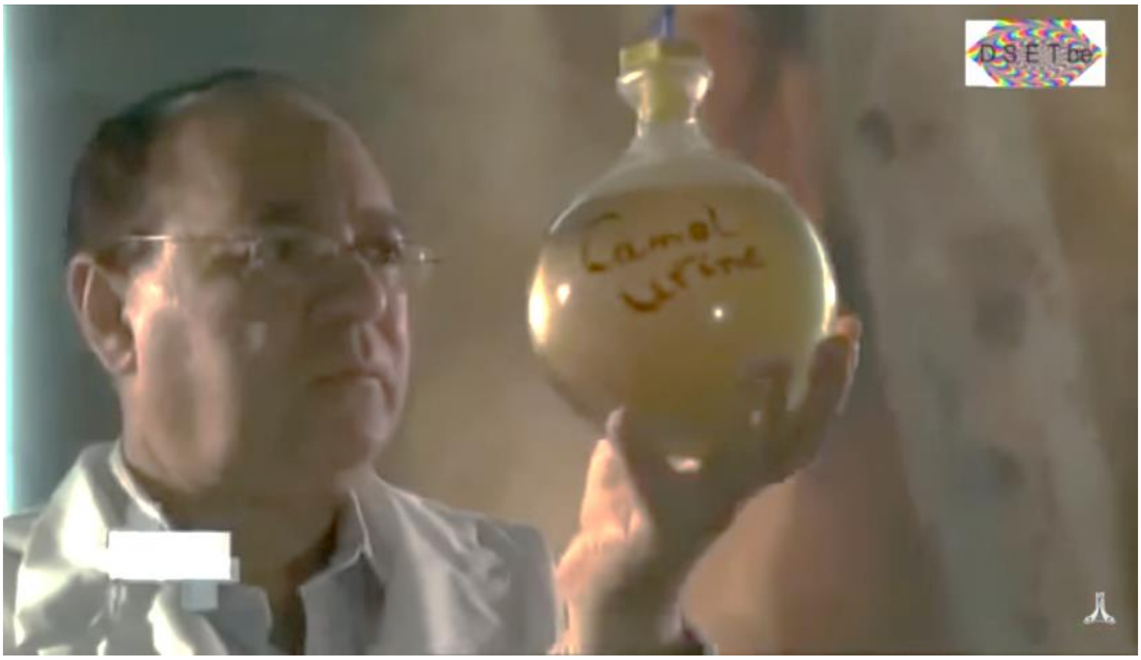

- بول الإبل يســتطيع إذن الدخول في الأدوية المعالجة للســرطان، ليس هذا فحســب، نستطيع الاحتفاظ ببول الإبل في درجات حرارة مناسبة لفترات طويلة جداً.

وفي وسط مُبرد حتى لسنوات بدون أن نخشى تلفه أو تعفنه بالبكتريا.

- قطرات صـغيرة فقط تحتوي على مضـادات التكاثر، مضـادات الإصـابة، مضـادات بكتيرية، مضادات السرطان، والتي تمنع كل أنواع التكاثر.

- **المُعلق**: بول الجمال يسمح أيضاً بعلاج العديد من الأمراض، كهذه الإصابة البكتيرية للبشرة، يبقى أن تتقبله.

- **د. موسى**: الهدف هو تطوير منتج صيدلي مقبول ويستطيع الجميع استعماله، لأني لا أظن بأن الجميع سيتقبل فكرة احتساء بول الجمال.

انتهى اللقاء......

دراسة الحمض النووي DNA للإبل لفهم مناعة الإنسان:

حيث بسبب تميز **الإبل** في مقاومة **البكتريا** و**الفيروسات** و**الفطريات** التي تنشط بقوة مع درجة الحرارة المرتفعة في الصحراء كما قلنا من قبل، فقد اختارت الأوساط العلمية بشراكة **صينية عربية** الحمض النووي الوراثي DNA للجمل الصحراوي ذو السنام الواحد لإجراء دراسات مكثفة عليه لفهم **أسرار الجهاز المناعي للإنسان !!**

وهذا مقال يشرح ذلك بعنوان:

Camel's DNA sequencing to understand Immune system

ونقرأ فيه:

" الجمل هو (ملك الصحراء) ولديه مقاومة ضخمة ضد الظروف البيئية والمرضية القاسية " !!

The camel is the "king of desert" and have a huge resistance against the harsh environmental and pathological conditions

الرابط:

http://orkut.google.com/c43615-t65f10d27e899e8cd.html

الدكتورة أحلام أحمد العوضي:

وهي من **أوائل** مَن ظهرت دراساتهم في العالم **الإسلامي والعربي** من بداية القرن الحادي والعشرين للاستفادة بالمواد الفعالة الدقيقة في **ألبان وأبوال الإبل** والذي يلامس تخصصها **كأستاذ مشارك** في **المايكروبيولوجي** (أي الأحياء الدقيقة وهو قسم من الأقسام الحديثة في علم الأحياء) Microbiology.

حيث ساعدها كونها **سعودية** وقربها من المناطق التي لا زالت تستخدم **أبوال وألبان الإبل في العلاج بصورة طبيعية** (حيث لا توجد لديهم الحساسية المفتعلة أو التقزز من ذلك بل الأمر عادي تماماً وخاصة عند مربي الإبل) ساعدها ذلك على **تجربة وتدوين** الأثر الفعال (**عملياً**) على مرضى مختلفين وتسجيل ذلك ونتائجه **لتتبع المواد الفعالة** التي يمكن استخلاصها واستخدامها في الأدوية.

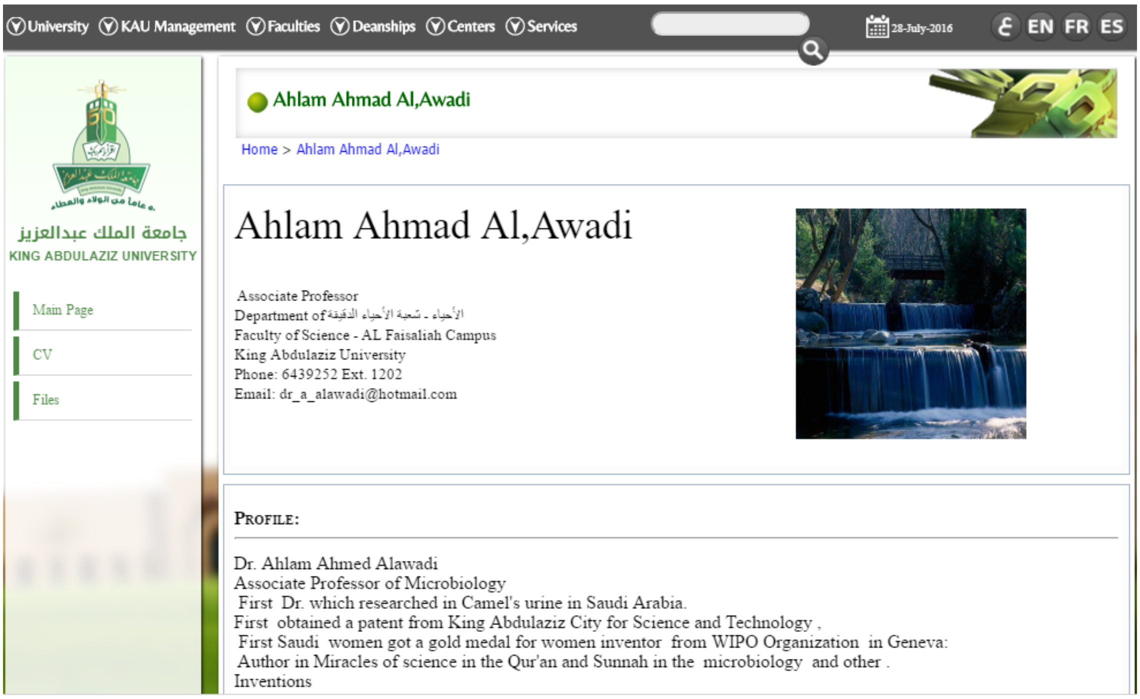

صورة صفحة الدكتورة **أحلام** من موقع **جامعة الملك عبد العزيز**

الرابط وفيه الكثير من البيانات عنها باللغة الإنجليزية:

http://aaaalawadi.kau.edu.sa/CVEn.aspx?Site_ID=0009133&Lng=EN

الرابط باللغة العربية:

http://aaaalawadi.kau.edu.sa/CVEn.aspx?Site_ID=0009133&Lng=AR

وبالطبع كانت لأبحاث الدكتورة **أحلام العوضي** أصداء كثيرة لدى المهتمين بموضوع **الدعوة** و**الإعجاز العلمي** خصيصاً، وذلك في مواجهة **المشككين بغير علم** في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي أرشد فيه **العرنيين** إلى شرب **ألبان وأبوال الإبل للتداوي**، وكان **أول تلك الأبحاث** هو تجربتها **العملية** التي قامت بها في عام ١٩٩٨م على بعض الأشخاص **لعلاجهم بأبوال الإبل** من عدد من **الأمراض الجلدية** بالإضافة إلى **الجروح** و**القروح** التي تكون **يابسة** أو **رطبة** يسيل منها **الصديد**.

ومن هنا فقد خصصت لها مجلة **(الدعوة)** موضوعاً في العدد رقم ١٩٣٨، بتاريخ ٢٥ صفر ١٤٢٥هـ/ ١٥ أبريل ٢٠٠٤ م حول **الأمراض** التي يمكن علاجها من واقع **التجربة**، وكان مما قالته:

" أبوال الإبل ناجعة في علاج الأمراض الجلدية كالسعفة (التينيا)، والدمامل، والجروح التي تظهر في جسم الإنسان وشعره، والقروح اليابسة والرطبة، ولأبوال الإبل فائدة ثابتة في إطالة الشعر ولمعانه وتكثيفه، كما يزيل القشرة من الرأس، وأيضاً لألبانها علاج ناجع لمرض الكبد الوبائي، حتى لو وصل إلى المراحل المتأخرة والتي يعجز الطب عن علاجها ".

وقد تقدمت ببحثها من ضمن الأبحاث المقدمة **للمؤتمر العالمي السابع للإعجاز العلمي في القرآن والسنة** بدولة الإمارات - **دبي** ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م بعنوان: **(عجائب وأسرار العلاج بأبوال الإبل)**. حيث ألقت كلمة بالاشتراك مع د. **منال القطان**، د. **مضاوي السحيباني**، د. **تولين العوضي**.

صورة للدكتورة **أحلام العوضي** من فيديو اليوتيوب للكلمة التي ألقتها

رابط الفيديو:

https://www.youtube.com/watch?v=DJ4Zrs7NRqc

وقد حصلت الدكتورة **أحلام العوضي** على **براءة اختراع** من **مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية** في **السعودية**، وكذلك حصلت على **ميدالية فضية** و**شهادة تقدير** من **معرض الاختراعات الدولي** الذي عقد في العاصمة السويسرية **جنيف** في دورته ٣٣ في عام ٢٠٠٥م، وكذلك حصلت على **الميدالية الذهبية للمرأة المخترعة** من **المنظمة العالمية للملكية الفكرية** عن **العلاج ببول الإبل**.

جديرٌ بالذكر أن الدكتورة أحلام قد نالت **البكالوريوس** في عام ١٩٨٠م، ثم درجة **الماستر** في التخصص عام ١٩٨٤م، ثم **الدكتوراه** في عام ١٩٨٨م. ولأنها تعتبر من **أوائل الباحثين** في هذا المجال كما قلنا: فسنجد أنها أشرفت على العديد ممَن أتوا من بعدها وصعدوا على يديها **(وقد ذكرتهم في بحثها المقدم لهيئة الإعجاز العلمي)** مثل:

الدكتورة منال عثمان القطان:

حيث كان لها **بحث علمي** أشرفت عليها الدكتورة **أحلام العوضي** عام ٢٠٠٢م وذلك للوصول إلى مستحضر طبي من **بول الإبل**، وتمت تسميته بـــ **(أ- وزرين)** حيث أثبتت فيه بالتجارب المعملية أن **بول الإبل** في صورته **الطبيعية** لو تمت صياغته في صورة **مستحضر طبي** فستظهر له أيضاً **فعالية عالية** للقضاء على **الفطريات** و**البكتريا** و**الخميرة** المسببة **للأمراض الجلدية**، ولقد أثبت المستحضر فعالية في علاج العديد من **المتطوعين** خاصة أن منهم مَن لم يفلح معهم العلاج الطبي المعتاد بصورة فعالة مثل حالات **إصابة الأظافر بالفطريات والخميرة**، كما كان للمستحضر دور فعال في علاج **الجروح** و**الشقوق الشرجية** و**الحساسية** و**الدمامل**.

وقد علقت الدكتورة **أحلام** على هذا المستحضر ومزاياه قائلة:

" أنه غير مكلف، ويسهل تصنيعه، ويعالج الأمراض الجلدية: كالإكزيما، والحساسية، والجروح، والحروق، وحب الشباب، وإصابات الأظافر، والسرطان، والتهاب الكبد الوبائي، وحالات الاستسقاء، بلا أضرار جانبية ".

وقالت أيضاً: **" إن بول الإبل يحتوي على عدد من العوامل العلاجية كمضادات حيوية (البكتيريا المتواجدة به والملوحة ونسبة ضئيلة جداً من اليوريا)، فالإبل تحتوي على جهاز مناعي مهيأ بقدرة عالية على محاربة الفطريات والبكتريا والفيروسات، وذلك عن طريق احتوائه على أجسام مضادة ".**

صورة صفحة الدكتورة **منال** من موقع **جامعة الملك عبد العزيز**

الرابط وفيه الكثير من البيانات عنها باللغة الإنجليزية:

http://moalkallan.kau.edu.sa/CVEn.aspx?Site_ID=0009074&Lng=en

الرابط باللغة العربية:

http://moalkallan.kau.edu.sa/CVEn.aspx?Site_ID=0009074&Lng=AR

الدكتور عبد الله النجار:

حيث سنترك **السعودية** قليلاً و**جامعة الملك عبد العزيز** (وسنرجع لها بعد لحظات) لنتوجه إلى جريدة **التايمز الهندية** الشهيرة بتاريخ ١٣ يناير ٢٠١١م وخبر بعنوان:

ألبان وأبوال الإبل لعلاج السرطان ؟ Camel milk, urine to treat cancer

Indiatimes| The Times of India |The Economic Times

Sign In

THE TIMES OF INDIA

HOME

City India World Business Tech Cricket Sports Entertainment ALL

Camel milk, urine to treat cancer?

PTI | Jan 13, 2011, 09.15 AM IST

DUBAI: A group of Arab researchers is claiming to have developed a medical formula for treating cancer by using camel's milk and urine.

Researchers at Arab Biotechnology Company (ABC) have said experiments conducted on mice have proved to be 100 % successful. They found the camel's immune system was rejuvenating itself every time they took samples of milk and urine, making it one of the strongest immune systems.

صورة الخبر من جريدة **التايمز الهندية** الشهيرة بتاريخ ٢٠١١م

الرابط:

http://timesofindia.indiatimes.com/home/science/Camel-milk-urine-to-treat-cancer/articleshow/7274080.cms

وينقل الخبر نجاح فريق بحث من **خبراء ودكاترة** من **شركة التكنولوجيا الحيوية العربية** Arab Biotechnology Company (ABC) بقيادة رئيس الصندوق العربي للعلوم والتكنولوجيا الدكتور **عبد الله النجار** Abdalla Alnajjar، وذلك في علاج **السرطان في الفئران** بنسبة **١٠٠%** بدواء من **خليط ألبان وأبوال الإبل**، وهي الأبحاث التي بدأت من **جامعة الشارقة بالإمارات** وانتهت في **معهد السرطان ببغداد**، وقد تم التحقق من ذلك بخصوص سرطان **اللوكيميا** Leukemia (وهو سرطان الدم) والذي أكد الفريق أنه يمكن استخدامه كذلك في باقي السرطانات الأخرى مثل **الرئة**

و**الكبد** و**الثدي**.. كما سيتم تجربته على **الإنسان**. حيث بلغت نسبة **ضحايا السرطان** في **العالم العربي** سنوياً قرابة ٦ **مليون**.

ومن الفقرات المهمة الواردة على لسانهم قولهم أن:

" التجارب التي تم إجراؤها على الفئران أثبتت نجاحها بنسبة ١٠٠%، وقد وجدوا أن الجهاز المناعي للإبل كان يستعيد حيويته كل مرة يأخذون فيها عينات من لبنه أو بوله، مما يجعله أحد أقوى أجهزة المناعة ".

Experiments conducted on mice have proved to be 100 % successful. They found the camel's immune system was rejuvenating itself every time they took samples of milk and urine, making it one of the strongest immune systems.

حيث **الفئران** التي تم تجربة الدواء عليها **لا زالت سليمة وتتمتع بنفس الحيوية والنشاط للفئران الصحيحة** منذ ٦ أشهر، وقد أثبت العلاج أنه **يؤثر فقط على الخلايا السرطانية** وليس له أية **أعراض جانبية**.

الدكتورة فاتن خورشيد:

وتعتبر من **أشهر** المتواجدات الآن و**الناشطات** في موضوع **العلاج بألبان وأبوال الإبل**، وقد فضلنا العودة إليها الآن كإحدى **المتخصصات** من **جامعة الملك عبد العزيز** أيضاً ولكن هذه المرة في قسم **العلوم** وليس **الأحياء**.

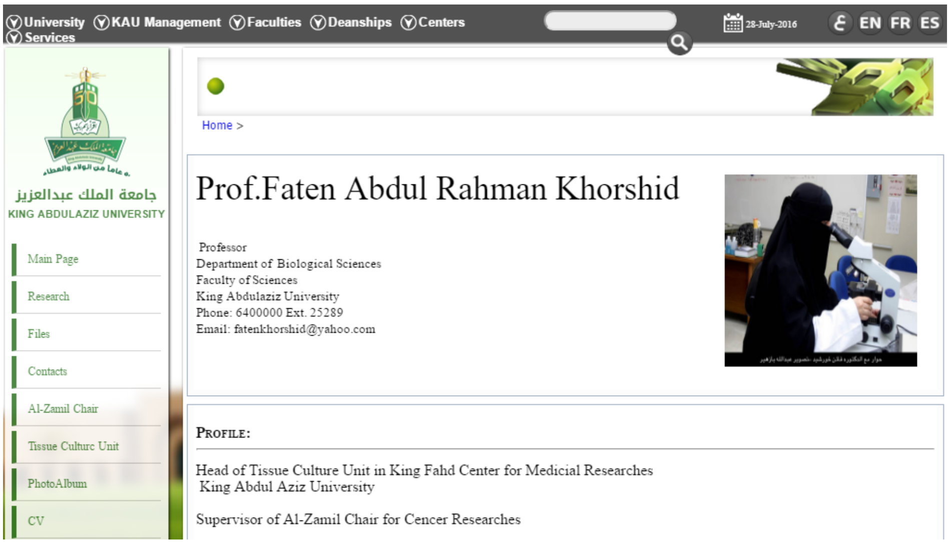

صورة صفحة الدكتورة **فاتن** من موقع **جامعة الملك عبد العزيز**

الرابط الإنجليزي وفيه معلومات كثيرة عنها:

https://fkhorshid.kau.edu.sa/CVEn.aspx?Site_ID=0001522&Lng=En

الرابط العربي:

https://fkhorshid.kau.edu.sa/CVEn.aspx?Site_ID=0001522&Lng=AR

حيث تميزت الدكتورة **فاتن خورشـــيد** مع **فريقها البحثي** بالحصـــول على **براءات اختراع محلية وعالمية** في اســتخلاص **مادة فعالة** من **بول الإبل** لها القدرة على **قتل الخلايا السرطانية ذاتياً**، وقد تم إعطاء هذه المادة اسم: (**PM 701**).

وسنعرض لكم الآن مجموعة من ورقاتها العلمية هي وفريقها حيث سنذكر العام واسم المجلة متبوعاً بعنوان البحث ثم الرابط وصــورة من الرابط للتوثيق (وفيها يظهر اسم الدكتورة فاتن خورشيد كاملاً أو مختصراً مع جزء من الملخص).

ففي ٢٠٠٩م مجلــة International Journal of Nano and Biomaterials بعنوان:-T-IR spectroscopy as a tool for identification of apoptosis-induced structural changes in A549 cells treated with **PM 701** الرابط:

http://www.inderscience.com/info/inarticle.php?artid=27736

Help Sitemap

INDERSCIENCE PUBLISHERS
Linking academia, business and industry through research

LOG IN
For Authors, Editors, Board Members
Username
Remember me
Forgotten?

Home For Authors For Librarians Orders News
Article search Go

Int. J. of Nano and Biomaterials > 2009 Vol.2, No.1/2/3/4/5 > pp.396 - 408

Title: FT-IR spectroscopy as a tool for identification of apoptosis-induced structural changes in A549 cells treated with PM 701

Author: Gehan Abdel-Raouf Ahmed, Faten Abdul Rahman Khorshid, Taha Abdullah Kumosani

Addresses:
Biochemistry Department, Faculty of Science, King Abdulaziz University, P.O Box 42805, Jeddah 21551, Saudi Arabia.
Medical Biology Department, Faculty of Medicine, King Abdulaziz University, P.O Box 42805, Jeddah 21551, Saudi Arabia.
Head of Biochemistry Department, Faculty of Science, King Abdulaziz University, P.O Box 80203, Jeddah 21589, Saudi Arabia

Journal: Int. J. of Nano and Biomaterials, 2009 Vol.2, No.1/2/3/4/5, pp.396 - 408

Abstract: Fourier transform infrared (FTIR) spectroscopy has been found useful for detecting apoptotic changes induced in human lung cancer cells (A549) that treated with PM 701 (natural product) in tissue culture level. Characteristic bands alterations were identified in the apoptotic cells arising from cellular

Keep up-to-date
Our Blog
Follow us on Twitter
Visit us on Facebook
Join us on Google+
Our Newsletter (subscribe for free)
RSS Feeds
New issue alerts
SHARE

وفي ٢٠١٠م مجلة International Journal of Pharma and Bio Sciences بعنوان:-FT-IR spectroscopy as a tool for identification of apoptosis-induced structural changes in A549 cells treated with **PM 701** وهذا رابط التصفح PDF أو التنزيل:

http://www.kau.edu.sa/Files/0001522/Researches/49077_27511.pdf

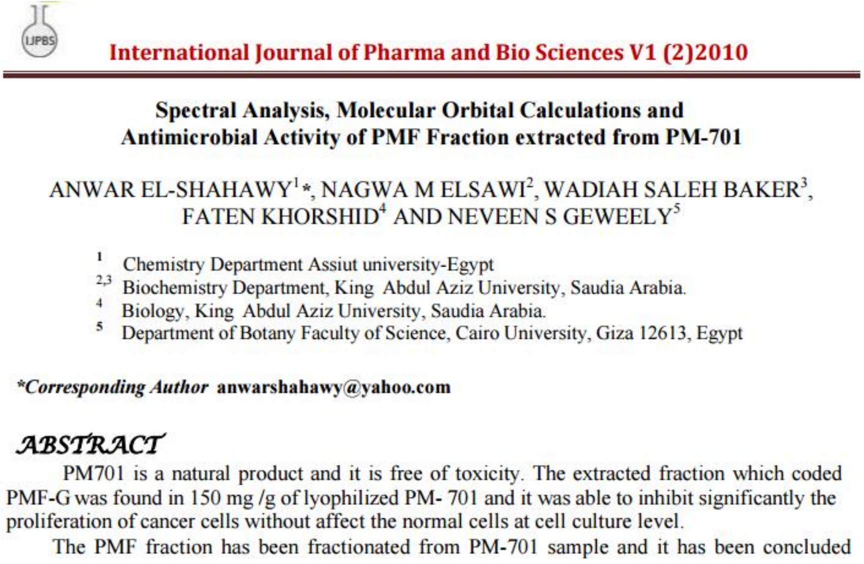

International Journal of Pharma and Bio Sciences V1 (2)2010

Spectral Analysis, Molecular Orbital Calculations and Antimicrobial Activity of PMF Fraction extracted from PM-701

ANWAR EL-SHAHAWY[1]*, NAGWA M ELSAWI[2], WADIAH SALEH BAKER[3], FATEN KHORSHID[4] AND NEVEEN S GEWEELY[5]

[1] Chemistry Department Assiut university-Egypt
[2,3] Biochemistry Department, King Abdul Aziz University, Saudia Arabia.
[4] Biology, King Abdul Aziz University, Saudia Arabia.
[5] Department of Botany Faculty of Science, Cairo University, Giza 12613, Egypt

*Corresponding Author anwarshahawy@yahoo.com

ABSTRACT

PM701 is a natural product and it is free of toxicity. The extracted fraction which coded PMF-G was found in 150 mg /g of lyophilized PM- 701 and it was able to inhibit significantly the proliferation of cancer cells without affect the normal cells at cell culture level.

The PMF fraction has been fractionated from PM-701 sample and it has been concluded

وأيضـــــاً في ٢٠١٠م مجلة Journal of Pharmacology and Toxicology بـعـنـوان: Dose Escalation Phase I Study in Healthy Volunteers to Evaluate the Safety of a Natural Product **PM701** الرابط:

http://scialert.net/abstract/?doi=jpt.2010.91.97

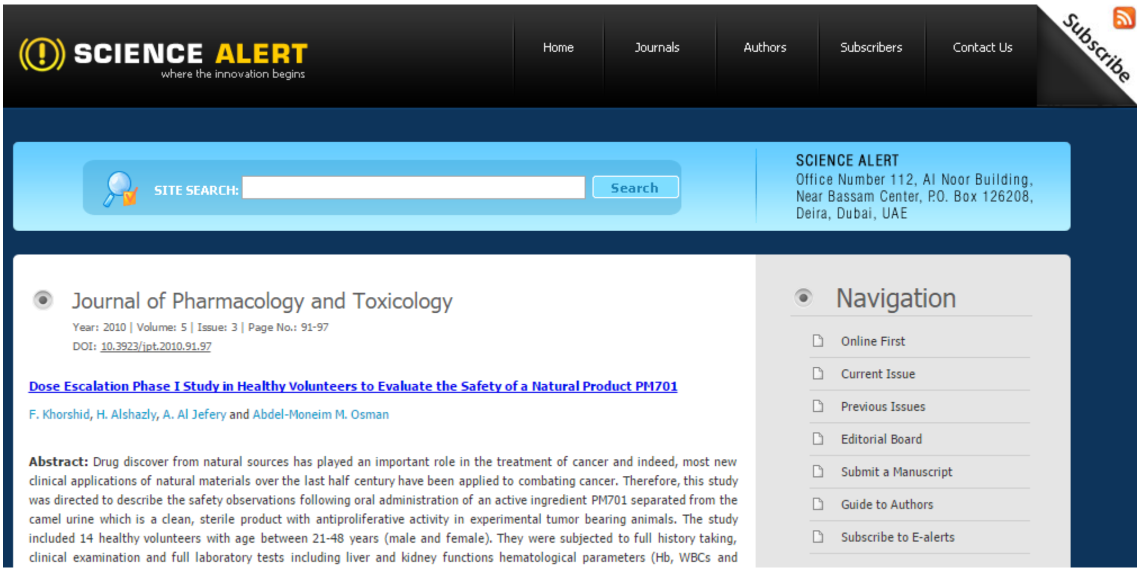

وأما في ٢٠١١م مجلة International Journal of Biological Chemistry بعنوان: Apoptosis Study on the Effect of **PMF** on Different Cancer Cells الرابط:

http://scialert.net/abstract/?doi=ijbc.2011.150.155

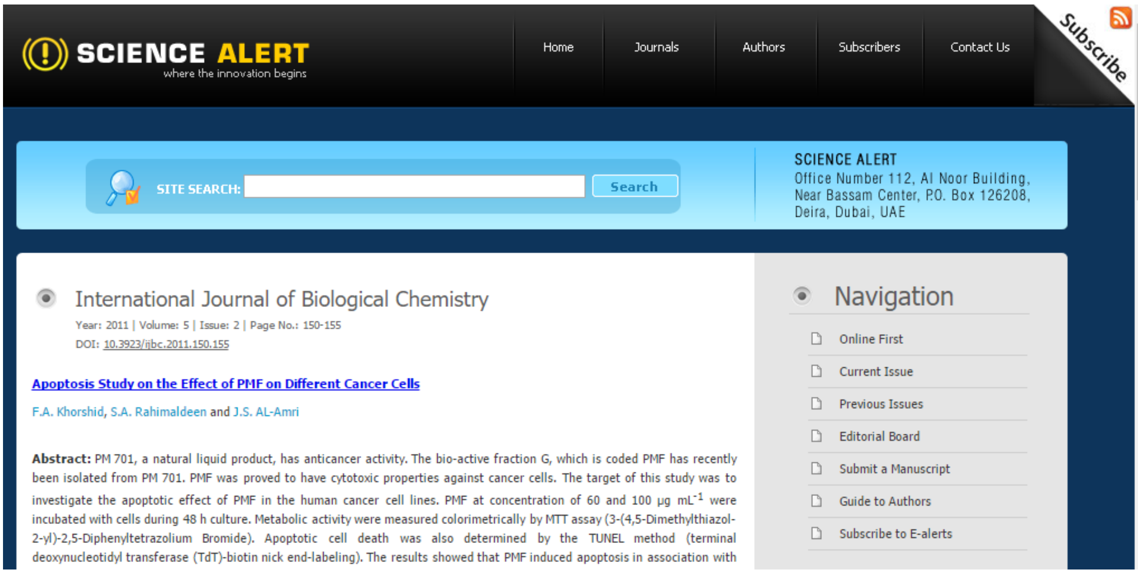

ولا زلنا في ٢٠١١م مجلة Trends in Applied Sciences Research بعنوان: Tumor Lung Cancer Model for Assessing Anti-neoplastic Effect of **PMF** in Rodents: Histopathological Study الرابط:

http://scialert.net/fulltext/?doi=tasr.2011.1214.1221&org=10

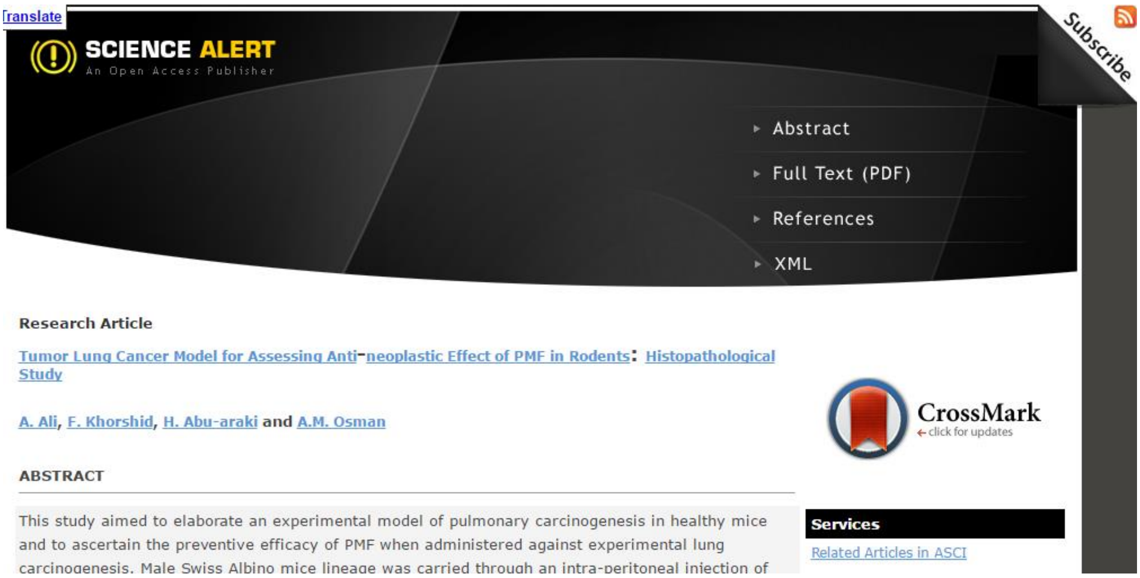

وحتى لا نطيل عليكم.. هذا رابط من موقع الوصول للأبحاث الشهير researchgate الخاص بالدكتورة فاتن وفيه إلى اللحظة (سبتمبر ٢٠١٦م) ٢٦ بحث وورقة:

https://www.researchgate.net/profile/Faten_Khorshid

وهذا رابط لأحد أبحاثها الأخيرة في ٢٠١٥م من الموقع عن مجلة Life Science Journal بعنوان: The effect of **PMF Camel Urine** Nanoparticles on A549 Cells: The Mechanism of Action and Drug Delivery الرابط:

https://www.researchgate.net/publication/280529616_The_effect_of_PMF_Camel_Urine_Nanoparticles_on_A549_Cells_The_Mechanism_of_Action_and_Drug_Delivery

وقد نالت الدكتورة **فاتن** درجة **البكالوريوس** في كلية **العلوم** قسم **أحياء حيوان** عام ١٩٨٣م، ثم **الماجستير** في نفس التخصص عام ١٩٨٩م، ثم **الدكتوراه** في عام ٢٠٠١م من مركز **هندسة الخلايا** Cell Engineering من **علوم الحياة** Life Sciences **جامعة جلاسجو** Glasgow University **باسكتلندا بريطانيا**.

وقد حصل بحث الدكتورة على **الجوائز** التالية:

المركز الأول (المملكة السعودية) **معرض الاختراعات** ٢٠٠٨م - **الميدالية الذهبية** (معرض ابتكار) ٢٠٠٨م - **الميدالية الذهبية** (معرض **إيتيكس** بالعاصمة الماليزية ٢٠٠٩م (وكما في الصورة على اليسار)

وكذلك:

الترشيح **للمركز الرابع** على مستوى **الاختراعات الآسيوية** (٦٠٠ اختراع) في معرض **(إيتيكس)** ٢٠٠٩م.

كما فاز البحث أيضاً **بالميدالية الذهبية للمركز الأول** في مجال **الطب والصيدلة** في (معرض ابتكار) ٢٠١٠م.

وأما عن **براءات الاختراع المحلية والدولية** لتسجيل **علاج السرطان** بتلك **المادة:**

مكتب البراءات **الخليجية** (١٦- ١- ٢٠٠٨م).

مكتب البراءات **الأمريكية** (٢٣- ٧- ٢٠٠٨م).

مكتب البراءات **الأوروبية** (١٧- ٦- ٢٠٠٩م).

مكتب البراءات **الصينية** (٣- ٩- ٢٠٠٩م).

والدكتورة **فاتن** تشغل حالياً رئيسة **وحدة زراعة الخلايا والأنسجة** بمركز الملك فهد للبحوث الطبية **بجامعة الملك عبد العزيز**، وهي كذلك **مشرفة كرسي الزامل العلمي لأبحاث السرطان.**

وهناك الكثيرون الذين يتواصلون معها برسائل **إيميلات** أو **اتصالات** وترد عليهم وفق وقتها واستطاعتها هي وفريقها **لتدلهم على بيان الجرعات من ألبان وأبوال الإبل ولاسيما مع الحالات الصعبة من السرطان** عافانا الله وإياكم، وكذلك قد ترشدهم إلى بعض **الأدوية** مما استخلصته، ولها روابط هامة للاطلاع عليها بصيغة PDF عن **جداول الاستخدام** للعلاجات التي تتناول السرطان بمختلف أنواعه وكذلك **أمراض الكبد والاستسقاء** و**الجهاز الهضمي** وغيرها. جديرٌ بالذكر أن تنزيل هذه الملفات مباشرة يكون عن طريق الصفحة التالية من موقع **جامعة الملك عبد العزيز:**

http://fkhorshid.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=0001522&Lng=AR

وهذا **بالإنجليزية** لمَن يريد:

http://fkhorshid.kau.edu.sa/Default.aspx?Site_ID=0001522&Lng=en

حيث نجد فيه ٣ ملفات للتنزيل وهي:

- **كيفية استخدام حليب الإبل وأبوالها** How To Use Camel Urine and Milk.

- **جدول العلاج الطبيعي بألبان الإبل وأبوالها** Alternative Treatment for Cancer.

- **علاج بديل يصلح الخلايا المعطوبة.**

وأما إمعاناً منا للفائدة، فسننقل هنا ما قالته الدكتورة **فاتن** في أكثر من لقاء تليفزيوني وعلى موقعها وفي الروابط التي وضعناها منذ قليل:

١- تم دراسة أبوال الإبل استنادا إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيح في البخاري (حديث العرنين).

٢- استخدام أبوال الإبل كدواء بديل لمعالجة السرطان.

٣- تجاربنا أجريت على سرطان الرئة والدم والكبد وعنق الرحم والقولون والدماغ والثدي.

٤- تم التطبيق المبدئي على متطوعين سليمين باستخدام الكبسولات والشراب ولم تظهر أي آثار جانبية ضارة.

٥- تم نقص حجم ورم سرطاني لمتطوعة بنسبة ٥٠%، وكان سرطان رئة من الدرجة الثالثة بعد استخدام الدواء لشهر واحد فقط.

٦- تم تسجيل براءتين للاختراع إقليمية ودولية.

٧- البحث حاصل على المركز الأول على مستوى المملكة العربية السعودية في معرض الاختراعات ابتكار عام ٢٠٠٨م.

٨- البحث حاصل على الموافقة الرسمية من لجنة اخلاقيات البحث العلمي للتطبيق على الانسان.

٩- بدأ العمل الفعلي حوالي عام ١٤٢٤هـ.

١٠- تم تصنيع منتجاتنا مع الشكر بتبني شركة الزامل لنا بدعمها تحت مسمى كرسي الزامل لأبحاث السرطان.

الطريقة:

يبدأ العلاج **بالألبان** بالتدريج كالآتي:

الأسبوع الأول:

اليوم الأول: ألبان فقط حجم فنجان قهوة صباحاً.

اليوم الثاني: ألبان حجم فنجان قهوة صباحاً ومساءً.

اليوم الثالث: ألبان حجم فنجان قهوة صباحاً ومساءً.

اليوم الرابع: كأس صغير ألبان صباحاً ومساءً.

اليوم الخامس: كأس كبير ألبان صباحاً ومساءً.

اليوم السادس: كأس كبير ألبان ٣ مرات.

اليوم السابع: كأس كبير ألبان ٤ مرات.

وممكن تكرار أي جرعة منهم اذا وجدنا أن المريض لم يرتح للألبان حتى يتعود عليها، وإذا ما زال الجسم ضعيفاً يستمر أسبوعاً ثانياً على الألبان إلى ثلاثة أسابيع، ثم يبدأ بالأبوال مع الألبان في **الأسبوع الثاني** كالآتي:

اليوم الأول: حجم ملعقة شاي (بول) + كأس كبير لبن تخلط لمدة ثلاثة أيام.

اليوم الرابع: حجم ملعقة أكل (بول) + كأس كبير لبن لمدة ثلاثة أيام.

اليوم السابع: حجم ٢ ملعقة أكل (بول) + كأس كبير لبن تخلط وتشرب يومياً.

الأسبوع الذي يليه:

ثلاث مرات يومياً كأس كبير ألبان + حجم ٣ ملعقة أكل (بول) مخلوطة معاً تشرب مباشرة بعد الخلط صباحاً وظهراً ومساءً.

مع مراعاة تغيير الألبان كل ثلاثة أيام، أما البول فيبقى طازج لأسبوعين، ويستمر على العلاج **٣ أشهر يومياً**، ثم يتم عمل التحاليل والأشعة.

ثم يستمر **شهراً آخراً** للوقاية تماماً من **عودة الخلايا المسرطنة**.

ملاحظات هامة:

تم **تحليل بول الإبل ولم نجد به أي مادة ضارة**. كما يفضل استخدام **أدواتكم الشخصية** عند إحضار **الألبان والأبوال** لأن أدوات الراعي قد تكون ملوثة.

الجرعة السابقة مناسبة **للبالغين** من سن ١٦ وما فوقها، وأما بالنسبة **للأطفال** من ٦ إلى ١٥ سنة فيتم استخدام **نصف الجرعة السابقة**. وقد تم الحصول على كميات هذه الجرعة من **الأشخاص الذين شفوا**. واستخدامها بصورتها الطبيعية يكون على **مسؤولية الشخص**. وإنما يصبح على **مسؤوليتنا** إذا تم استخدامه بشكله الدوائي الذي نعمل على تجهيزه.

مجلة عالمية في الطب الشعبي تنشر عن بول الإبل مع السرطان:

حيث نشرت مجلة Journal of Ethnopharmacology[١١] العالمية المتخصصة في **الطب الشعبي** ودراساته **ومقارنة أدويته وفعاليتها بالنتائج العملية** والتأكد منها: بحثاً لمجموعة باحثين مسلمين من **مستشفى الملك فيصل التخصصي** بالسعودية مع **مركز الأبحاث** يؤكد على دور **أبوال الإبل** في القضاء على **الخلايا السرطانية** بعنوان:

مكونات بول الإبل تظهر خصائص سريرية مضادة لمرض السرطان.

Camel urine components display **anti-cancer** properties in vitro

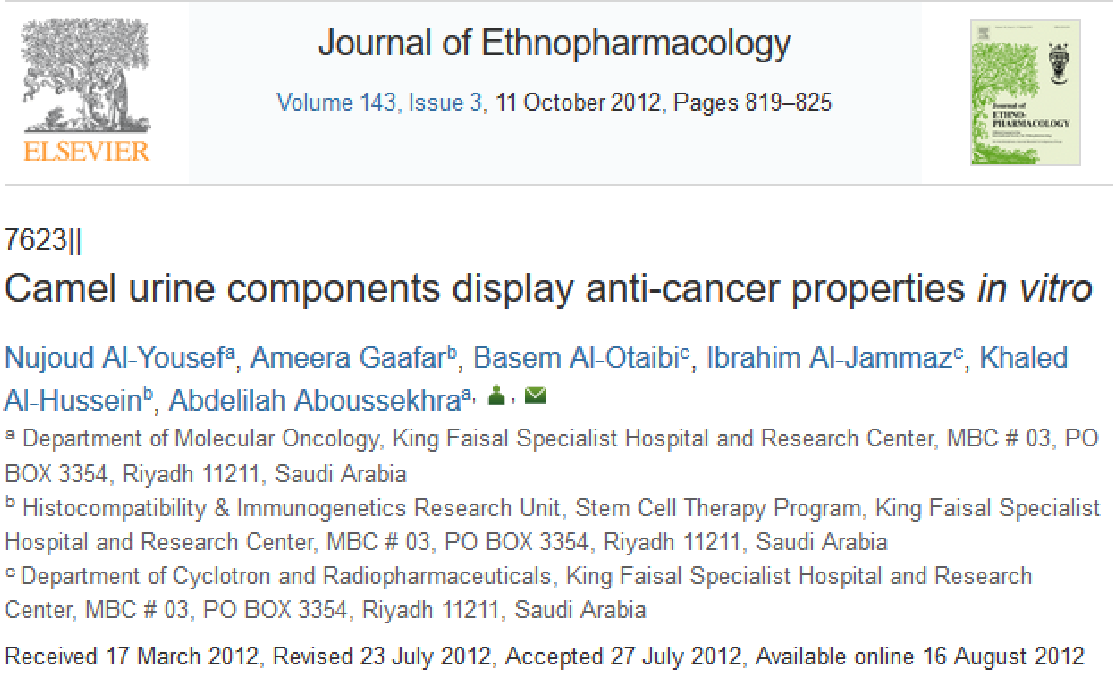

Journal of Ethnopharmacology

Volume 143, Issue 3, 11 October 2012, Pages 819–825

7623||

Camel urine components display anti-cancer properties *in vitro*

Nujoud Al-Yousef[a], Ameera Gaafar[b], Basem Al-Otaibi[c], Ibrahim Al-Jammaz[c], Khaled Al-Hussein[b], Abdelilah Aboussekhra[a]

[a] Department of Molecular Oncology, King Faisal Specialist Hospital and Research Center, MBC # 03, PO BOX 3354, Riyadh 11211, Saudi Arabia

[b] Histocompatibility & Immunogenetics Research Unit, Stem Cell Therapy Program, King Faisal Specialist Hospital and Research Center, MBC # 03, PO BOX 3354, Riyadh 11211, Saudi Arabia

[c] Department of Cyclotron and Radiopharmaceuticals, King Faisal Specialist Hospital and Research Center, MBC # 03, PO BOX 3354, Riyadh 11211, Saudi Arabia

Received 17 March 2012, Revised 23 July 2012, Accepted 27 July 2012, Available online 16 August 2012

صورة للبحث من موقع ساينس دايركت بتاريخ ٢٠١٢م

الرابط:

http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0378874112005235?np=y

ورابط آخر لنفس البحث منشور على موقع NCBI الشهير:

http://www.ncbi.nlm.nih.gov/m/pubmed/22922085/

(١١) هناك فرع في الطب مختص بدراسة علاجات الطب الشعبي Traditional medicine اسمه Ethnomedicine ويكاد يكون مرادفاً له في المعنى، ويتكامل معه ما يعرف بـ Ethnopharmacology وهو الذي تهتم به هذه المجلة الطبية.

العجيب هنا أنه (وعلى عكس **أعداء كل إنجاز** مسـلم من المسـلمين) فإن **الغرب** يهتم **بـالتجـارب العمليـة ونتـائجها** المدونـة في **نشــر أبحـاثـه**، اللهم إلا قليلاً من الجهات **المؤدلجة** التي ترفض إلا كل ما يصب في توجهاتها (**وخصوصاً موضوع التطور**).

وفي هذا البحث نقرأ الترجمة التالية **للنتائج** Results:

" أظهرت أبوال الإبل تأثيراً مميتاً لمختلف (وليس كل) خلايا السرطان البشري، مع تأثير هامشـي فقط على الخلايا الظهارية غير المكون للأورام والخلايا الليفية الطبيعية الظهارية والخلايا الليفية. ومن المثير للاهتمام أن مقدار ٢١٦ ملج/مل من بول الإبل (CU) المجفف بالتجميد استطاع تثبيط تكاثر الخلايا السرطانية وتسبب في أكثر من ٨٠% من موت الخلايا المبرمج في الخلايا السـرطانية المختلفة، بما في ذلك سرطان الثدي وورم أرومي النخاعي. وكان المُستحث لموت الخلايا المبرمج في هذه الخلايا من خلال إنقاص المسـار الجوهري لـــ Bcl-2. وعلاوة على ذلك، فإن أبوال الإبل CU قلل من البروتينات المعززة للسرطان Surviving و β-catenin و Cyclin D1، في حين زاد من مسـتوى kinase P21 الذي يعتمد على Cyclin. وبالإضـافة إلى ذلك، فقد أظهرنا أن أبوال الإبل CU ليس لها أي تأثير قاتل لخلايا الدم المحيطة وأنها لها نشـاط مناعي قوي محفز من خلال حث IFN-γ وتثبيط Th2 cytokines IL-4 و IL-6 و IL-10 ".

Camel urine showed cytotoxicity against various, but not all, human cancer cell lines, with only marginal effect on non-tumorigenic epithelial and normal fibroblast cells epithelial and fibroblast cells. Interestingly, 216 mg/ml of lyophilized CU inhibited cell proliferation and triggered more than 80% of apoptosis in different cancer cells, including breast carcinomas and medulloblastomas. Apoptosis was induced in these cells through the intrinsic pathway via Bcl-2 decrease. Furthermore, CU down-regulated the cancer-promoting proteins survivin, β-catenin and cyclin D1 and increased the level of the cyclin-dependent kinase inhibitor p21. In addition, we have shown that CU has no cytotoxic effect against peripheral blood mononuclear cells and has strong immuno-inducer activity through inducing IFN-γ and inhibiting the Th2 cytokines IL-4, IL-6 and IL-10.

الدكتور المهندس محمد أوهاج محمد:

حيث في الرســـالة البحثية التي قدمها الدكتور **محمد أوهاج محمد** Mohammed Ohag Mohammed مهنـدس **تكنولوجيا الكيميـاء التطبيقيـة** فقد تعرض فيهـا للمكونات المفيدة في **بول الإبل**، وقد أجاز الرســالة قســم **الكيمياء التطبيقية** بجامعة **الجزيرة** بالسـودان، وكذلك تم اعتمادها من عمادة **الشئون العلمية والدراسـات العليا** بـالجامعة في عـام ٢٠١١م بعنوان: (**تحليل المكونات المختبري للمواد المضــادة للأكسدة والموقفة لنمو الخلايا في ألبان وأبوال الإبل**).

Compositional Analysis, in vitro antioxidant and antiproliferative activities of camel (Camelus dromedaries) milk and urine [١٢]

صورة من ملخص رسالة الدكتور **محمد أوهاج محمد** من موقع **جامعة الجزيرة**

الرابط:

http://www.uofg.edu.sd/GSSR/EN/activites.aspx?ac=25

وهو المشوار الذي كان قد بدأه في ١٩٩٨م حيث يقول فيه:

" إن التحـاليل المخبرية تدل على أن بول الإبل يحتوي على تركيز عـالٍ من: البوتـاســيوم، والبولينا، والبروتينات الزلالية، والأزمولارتي، وكميات قليلة من حامض اليوريك، والصوديوم، والكرياتين ".

---

(١٢) في موضــوع محاربة الســرطان يوجد مصــطلحين شــهيرين وهما Cytotoxicity وتعني القضاء على الخلية السرطانية مثلما يحدث في العلاج الكيماوي مثلاً، وهناك Antiproliferative وتعني القضــاء على الســرطان بوقف نمو وتكاثر خلاياه مثل العلاج الهرموني والجيني وتدمير الحمض النووي إلخ.

حيث أوضح الدكتور **محمد أوهاج** أن ما دفعه للبحث حول **أبوال الإبل** كان ما رآه من سلوك بعض **أفراد قبيلة يشربون هذا البول** حينما يصابون **باضطرابات هضمية**، فاستعان ساعتها ببعض **الأطباء** لدراسة **بول الإبل**، وبالفعل أتوا بمجموعة من **المرضى** ووصفوا لهم هذا **البول لمدة شهرين، فصحت أبدانهم** مما كانوا يعانون منه، وهذا يثبت **فائدة بول الإبل الحقيقية** في علاج بعض **أمراض الجهاز الهضمي.**

كما أثبت أن لهذا **البول** فائدة في منع **تساقط الشعر**، بل ويذكر نفس الدواء الذي ذكرناه لكم في الصفحة ٢٥ في علاج **تجلط الدم** فيقول:

" إن بول الإبل يعمل كمدر بطيء مقارنة بمادة " الفيروسمايد " ، ولكن لا يخل بملح البوتاسيوم والأملاح الأخرى التي تؤثر فيها المدرات الأخرى، إذ إن بول الإبل يحتوي على نسبة عالية من البوتاسيوم والبروتينات، كما أنه أثبت فعالية ضد بعض أنواع البكتيريا والفيروسات، وقد تحسن حال خمس وعشرين مريضاً استخدموا بول الإبل من الاستسقاء، مع عدم اضطراب نسبة البوتاسيوم، واثنان منهم شفوا من آلام الكبد، وتحسنت وظيفة الكبد إلى معدلها الطبيعي، كما تحسن الشكل النسيجي للكبد، ومن الأدوية التي تستخدم في علاج الجلطة الدموية مجموعة تسمى FIBRINOLTICS، تقوم آلية عمل هذه المجموعة على تحويل مادة في الجسم من صورتها غير النشطة PLASMINOGEN إلى الصورة النشطة PLASMIN، وذلك من أجل أن تتحلل المادة المسببة للتجلط FIBRIN أحد أعضاء هذه المجموعة هو UROKINASE الذي يستخرج من خلايا الكلى أو من البول كما يدل الاسم (URO)".

وقد تقدم الدكتور المهندس **محمد أوهاج محمد** ببحث هو الآخر إلى **المؤتمر السابع للهيئة العالمية للإعجاز العلمي** بعنوان: **(تحليلات كيميائية مقارنة وتجارب سريرية لعلاج الاستسقاء بأبوال الإبل)** وكان مما ذكره فيه من تجارب:

" أجريت تجربة علمية ومخبرية في كلية الزراعة في جامعة الكويت وذلك بالتعاون مع مكتب الطب الإسلامي في الكويت عام ١٩٨٨م، حيث أجريت في هذه التجربة عملية حقن نباتات مسرطنة بتراكيز مختلفة من بول الإبل، وذلك بغرض إمكانية تثبيط نمو الخلايا السرطانية ببول الإبل، وهذه الدراسة استندت إلى أن البدو في الكويت والصحراء العربية يعالجون السرطان ببول الإبل.

وقد خلصت هذه التجربة إلى أن بول الإبل قد أوقف نمو الخلايا السرطانية بعد عدة أسابيع من استعماله، وأنه يمكن أن يفيد في علاج سرطان الجهاز الهضمي وسرطان الدم ".... وكان مما ذكره أيضاً تجربة سودانية كذلك وهي تجربة:

الباحثة منى شيخ إدريس:

حيث أجرت الباحثة السودانية **بجامعة الأحفاد للبنات** Ahfad University for Women عام ١٩٨٩م دراسة على **بول الإبل**؛ والسبب في دراستها هذه أنها وجدت أن النساء البدويات في القبائل التي ترعى **الإبل** (خاصة في المغرب العربي) يغسلن شعرهن بصورة منتظمة **ببول الإبل** الذي يعمل **كمنظف يزيل القشرة، ويمنع التساقط**، ويعتقدن أيضاً أنه **يطيل الشعر**.
وخلصت دراستها إلى أن **بول الإبل** يحتوى على قدر عالي من مركبات **الكبريت والثيوسلفيت**، وهي أهم مكونات **الشامبو** و**منظفات الشعر** بالفعل، بالإضافة إلى تجربة عملية أخرى لعلاج **مرض الجرب في الجمال ببول الإبل**، حيث توصلت الباحثة **منى شيخ إدريس** إلى نتائج مذهلة في **إنبات الشعر** في الجمال التي أصابها الجرب.

الدكتور أحمد عبد الله أحمداني:

وقبل أن نترك السودان: لا بد لنا من ذكر الدكتور **أحمد عبد الله أحمداني** Ahmad Abd ‘Allah Ahmadaani عميد **كلية المختبرات الطبية** بجامعة **الجزيرة** السودانية والذي ذكره الدكتور **محمد أوهاج محمد** أيضاً في بحثه، حيث أجرى الدكتور **أحمد محمد أحمداني** تجربة عملية على ٢٥ مريضاً تم فيها تشخيص أكباد المرضى **قبل بداية الدراسة** بالموجات الصوتية، حيث كان كبد خمسة عشر مريضاً منهم في **حالة تشمع**(١٣)، وبعضهم كان مصاباً بتليف الكبد بسبب **مرض البلهارسيا**، وطريقة العلاج كانت عن طريق إعطاء **جرعة يومية محسوبة** من **بول الإبل** (بمقدار ١٥٠ ملليلتر) مخلوطة مع لبن الإبل.

وقد استجاب جميع المرضى للعلاج باستخدام بول الإبل، وبعد **خمسة عشر يوماً** من بداية التجربة **انخفضت بطون أفراد العينة وعادت لوضعها الطبيعي**، وشفوا تماماً من الاستسقاء.

---

(١٣) تشمع الكبد هو ما يعرف بالتليف الكبدي، ويحدث نتيجة الإصابة بمرض كبدي مزمن؛ حيث يتم استبدال نسيج الكبد السليم بنسيج ليفي (ندبة) وعقيدات متجددة (وهي كتل تنشأ نتيجة عملية تجدد النسيج التالف) مما يؤدي إلى توقف الكبد عن أداء وظائفه، ومن أكثر الأسباب شيوعاً للإصابة بتشمع الكبد هي إدمان الكحول والخمر والالتهاب الكبدي الوبائي B وC.

وبعض أفراد العينة من المرضى **استمروا برغبتهم في شرب جرعات بول الإبل يومياً لمدة شهرين آخرين**، وبعد نهاية تلك الفترة أثبت التشخيص **شفاءهم جميعاً من تليف الكبد**، وقال البروفسور **أحمداني** في ندوة نظمتها **جامعة الجزيرة**:

" إن بول الإبل يحتوي على كمية كبيرة من البوتاسيوم، كما يحتوي على زلال وماغنسيوم، إذ أن الإبل لا تشرب في فصل الصيف سوى أربع مرات فقط مقابل مرة واحدة في الشتاء، وهذا يجعلها تحتفظ بالماء في جسمها لاحتفاظه بمادة الصوديوم، إذ أن الصوديوم يجعلها لا تدر البول كثيراً؛ لأنه يعيد الماء إلى الجسم، وأوضح أن مرض الاستسقاء ينتج عن نقص في الزلال، أو في البوتاسيوم، وبول الإبل غنيٌ بهما، وأشار إلى أن أفضل أنواع الإبل التي يمكن استخدام بولها في العلاج هي الإبل البكرية".

بحث من جامعة سعودية عن الخصائص العلاجية الفريدة لبول الإبل:

ولعل كثرة الأبحاث في **السعودية** تعكس ما أشرنا إليه من قبل كون هذا النوع من العلاج **منتشراً** في الكثير من الأماكن هناك مما يدفع **لتقصي** هذه المسألة **علمياً وطبياً وتحليلياً** ومنها هذا البحث من **جامعة الملك سعود بن عبد العزيز** بالرياض والذي نشرته جامعة طيبة: **الخصائص العلاجية الفريدة لمنتجات الإبل: عرض للأدلة العلمية**

The unique medicinal properties of camel products: A review of the scientific evidence

ScienceDirect

Download PDF | Export | Search ScienceDirect | Advanced search

Journal of Taibah University Medical Sciences

Volume 11, Issue 2, April 2016, Pages 98–103

Open Access

Review Article

The unique medicinal properties of camel products: A review of the scientific evidence

Abdel Galil M. Abdel Gader, PhD[a], Abdulqader A. Alhaider, PhD[b]

Show more

doi:10.1016/j.jtumed.2015.12.007 Get rights and content

Open Access funded by Taibah University

صورة من موقع Science direct للبحث من دورية **جامعة طيبة بالمدينة**

الرابط للاطلاع على البحث من ٢٠١٥م (وقد تم نشره في ٢٠١٦م):

http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1658361216000238

وإليكم ملخص البحث كما نشره الموقع باللغة العربية لأول مرة:

" استُخدمت ألبان وأبوال الإبل كعلاجات في مناطق معينة من آسيا وأفريقيا منذ أزمنة قديمة، ولكن حديثاً فقط أبدى العلماء اهتماماً باستكشاف تلك المزاعم العلاجية لمنتجات الإبل. يشير عدد من الأدلة المخبرية وبعض الدراسات السريرية إلى أن ألبان الإبل وحدها، وفي بعض الحالات ممزوجة مع أبوال الإبل فعالة في علاج حالات سريرية متنوعة مثل داء السكري، والسرطان، وحساسية الأطعمة، ومرض التوحد، والتهاب الكبد الفيروسي ومجموعة أخرى من الإصابات الفيروسية والبكتيرية والطفيلية. بالإضافة إلى ذلك، تم اكتشاف عدد من الآثار العلاجية المحتملة لألبان وأبوال الإبل على جهاز القلب والأوعية الدموية، وبخاصة عملها المضاد للصفائح الدموية والمذيب للفايبرين، العرض الحالي يمثل ملخصاً موجزاً للأدلة العلمية المساندة لهذه الآثار العلاجية ".

جديرٌ بالذكر أنه يمكن قراءة التفاصيل العلمية والتحليلية الواردة في البحث مع مراجعها الكثيرة في آخره، وهي مثال على **العمل الجاد** لإحدى أكبر **الجامعات العلمية الطبية العصرية** في تجهيزها وتخصصها في عالمنا **العربي والإسلامي** (وحتى لا يقال لماذا لا توجد عناية حديثة بموضوع أبوال وألبان الإبل).

بحث علمي آخر يوضح الفرق بين مكونات بول الإبل وبول البقر:

حيث قد يتساءل البعض عن احتواء أبوال الثدييات الأخرى على نفس الخصائص المميزة **للإبل** ؟ (أو قد يصنعها البعض كشبهة محاولاً تسوية بول الإبل ببول البقر مثلاً الذي يتبرك به الهندوس)، حيث معنا بحث علمي من نفس جامعة **الملك سعود بن عبد العزيز** أيضاً من **كلية الصيدلة** (وبها قسم حديث مخصص **لأبحاث الإبل**) يستعرض **أهم الفروقات في تحليل الاستقلاب وعناصر كل من بول الإبل وبول البقر بواسطة GC–MS و ICP–MS** :

Metabolomic and elemental analysis of camel and bovine urine by GC–MS and ICP–MS

حيث ذكروا في أوله تميز **بول الإبل** عن **البقر بمضادات الصفائح** و**السرطان**.

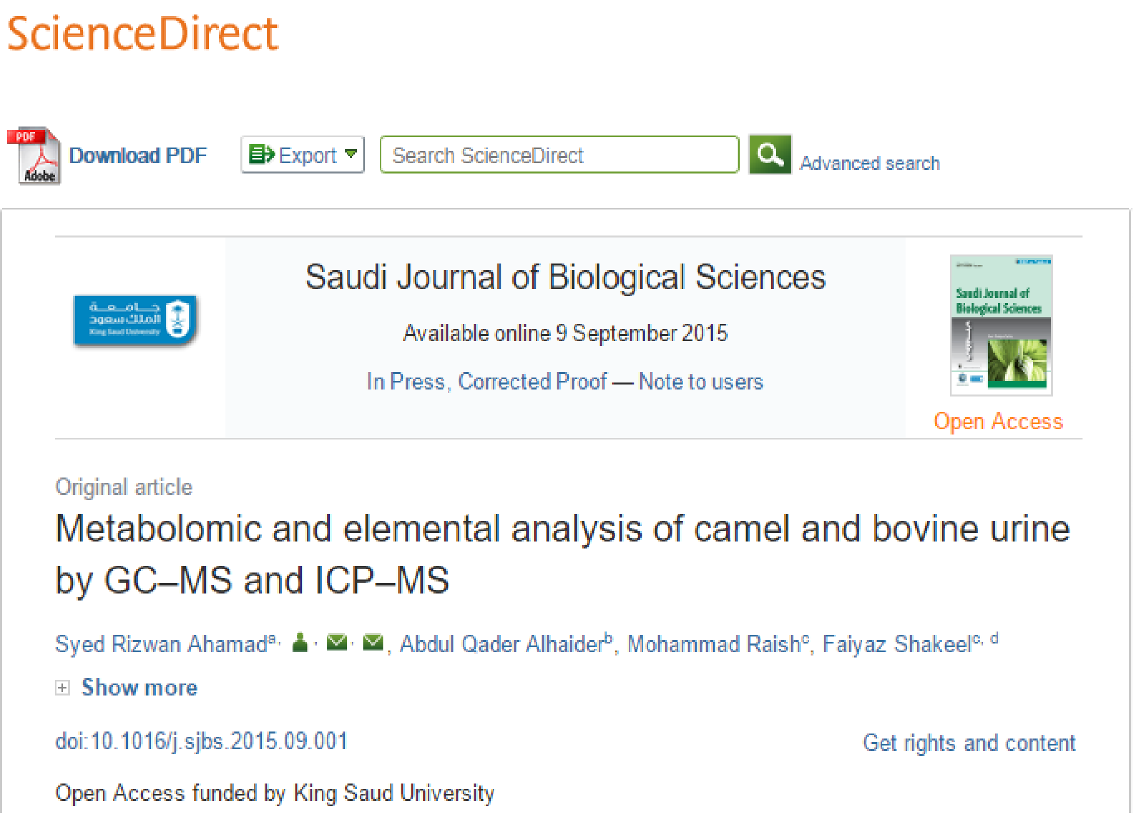
ScienceDirect

Download PDF Export Search ScienceDirect Advanced search

Saudi Journal of Biological Sciences

Available online 9 September 2015

In Press, Corrected Proof — Note to users

Open Access

Original article

Metabolomic and elemental analysis of camel and bovine urine by GC–MS and ICP–MS

Syed Rizwan Ahamad[a], Abdul Qader Alhaider[b], Mohammad Raish[c], Faiyaz Shakeel[c, d]

Show more

doi:10.1016/j.sjbs.2015.09.001

Get rights and content

Open Access funded by King Saud University

صورة من موقع Science direct للبحث من الدورية **السعودية لعلوم البيولوجيا**

الرابط من تاريخ ٢٠١٥م:

http://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S1319562X15001965

ونكتفي بهذا القدر لعدم الإطالة....

حيث تم الاقتصـــار على العلاج **بأبوال الإبل** فقط ولم ندخل معها **بول البشـــر** الذي لا مقارنـة بينـه وبين فوائد **بول الإبل** مثل **مناعتـه وتركيز مواده المفيدة فيـه**، وإلا كنا تحدثنا عن **العلاج بالبول عالمياً** والمعروف بـــ Urine therapy والمنتشر في عدد من بلاد العالم.

وذلك مثل بعض الجمعيات خاصة به Urotherapy والتي تقيم له مؤتمرات في أشهر المدن والعواصم العالمية ومثلما ترون في هذا الموقع:

http://paraisodelasalud.org/5ocongreso/congresosant_en.html

صورة من مؤتمرهم الثالث في **البرازيل** عام ٢٠٠٣م

حيث أقاموا مؤتمرات في **الهند** ١٩٩٦م وفي **ألمانيا** ١٩٩٩م وفي **البرازيل** ٢٠٠٣م وفي **كوريا الجنوبية** ٢٠٠٦م وفي **المكســيك** ٢٠٠٩م.... وبمناســبة هذه الأخيرة (**المكســيك**): فإن بعض عيادات **الطب البديل** فيها تعتمد العلاج **بالبول** في مواجهة **مرض السرطان**.

المصدر:

"Urotherapy". American Cancer Society. November 2008. Retrieved August 2013.

وكذلك تعتمده بعض العلاجات الأفريقية في **نيجريا** وخصوصاً مع **الأطفال** مثل مرض **التشنجات الحموية** febrile convulsion، وهذا رابط بحثي من موقع NCBI:

https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC3032614/

وكذلك في **تنزانيا**:

http://dir.curezone.com/a/land.asp?p=land&L=0&w=0&d=0&CID=171&Level=3&c=1673

٧)) فيروس كورونا والإبل

ما هو فيروس كورونا بالضبط ؟

الفيروســـات هي كائنات صــغيرة تهاجم **خلايا الكائنات الحية** (حتى أن منها ما يهاجم **البكتريا** وحيدة الخلية وهي أصــغر كائن حي ويقضـــي عليها) وهدف **الفيروســـات** هو نسخ مادتها الوراثية في تلك الخلايا، وتتميز ببعض الأشكال الفريدة مثل:

فيروس
آكل البكتيريا

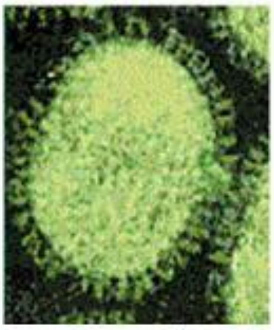

فيروس
الإيدز

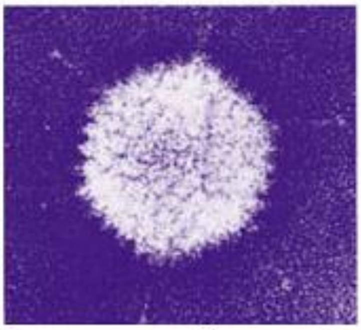

فيروس
شلل الأطفال

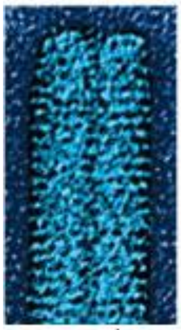

فيروس
تبرقش التبغ

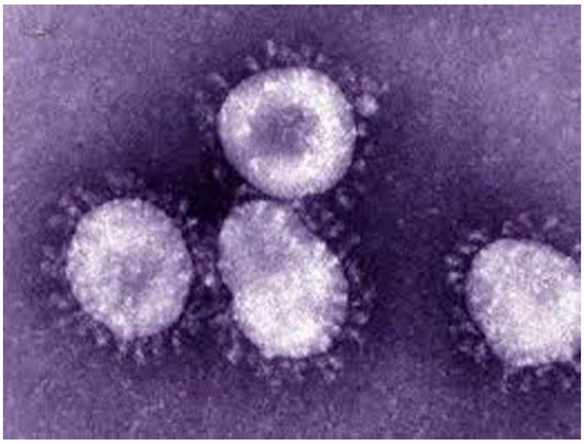

وأما ما يهمنا هنا فهو عـائلة من تلك الفيروسات يسمى الواحد منها **بالفيروس التاجي** أو **الفيروس المكلل** أو **الإكليلي** وذلك لأنه يظهر على شــكل **التاج** تحت المجهر كما نرى في الصورة:

وأما بالإنجليزية فهو مشـــهور باســـم **فيروس كورونا** Corona virus وذلك لأن اسم **كورونا** باللاتينية يعني **تاج**.

ويتم اختصار كلمة Corona virus بـــــ (CoV)، وهذه العائلة من فيروس **كورونا** تم اكتشاف ٥ منها إلى عام ٢٠١٢م وهي:

HKU1 - NL63 - (SARS) سارس - HCoV-OC43 - HCoV-229E

وأما في عام ٢٠١٢م ومع ظهور السادس منها في **السعودية** فقد تم تسميته بـ (**فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الجهاز التنفسي الشرق أوسطي**) ويرمز له اختصــاراً بـ MERS-CoV وتعني Middle East Respiratory Syndrome.

هل ينتقل فيروس كورونا عن طريق الإبل ؟

هناك **علاقتان** مهمتان **للفيروسات** بالكائنات الحية التي **تصيبها**، **الأولى**: هي **أماكن إصابة الفيروس في الحمض النووي** لخلايا الكائن الذي يصيبه، حيث أن كل **فيروس** له **مكان محدد** يصيبه في تتابعات الحمض النووي ولذلك يترك علامة فيه.

وأما **العلاقة الثانية** فهي تكوين **الجهاز المناعي** للكائن الحي **أجساماً مضادة** تحارب **الفيروس** إذا أصابه.

ولذلك: فالعلماء يستطيعوا معرفة **إذا كان المرض قد مر على كائن معين أم لا** عن طريق إيجاد إحدى **العلاقتين** اللتين ذكرناهما الآن.

ولكن هنا سؤال يطرح نفسه وبقوة وهو:

ماذا لو كانت كل تحاليل **الإبل** مع فيروس **كورونا** قد أثبتت علاقة وجود **أجسام مضادة** فيها ضد **الفيروس** ؟ أليس ذلك يعد شيئاً في **صالحه** بل **ويؤكد كل ما قلناه عنه** من أنه يحتوي على **أقوى جهاز مناعي معروف** ضد **الفيروسات** و**البكتريا** و**الفطريات** ؟ أليست هذه **طبيعته** أصلاً ؟!!

ولكن دعونا نعود إلى **الأبحاث العلمية** وإلى كلام **منظمة الصحة العالمية** نفسها WHO والتي تشير بقوة إلى **خفافيش** أيضاً كسبب في ظهور هذا **الفيروس**، فلماذا تركوا ذلك وركزوا على **الإبل** أو **الجمال** فقط ؟

ففي دراسة قام بها فريق بحث **هولندي** وتم نشرها في دورية **لانست للأمراض المعدية** Lancet infectious diseases، قاموا بتحليل دم ٣٤٩ عينة من مجموعات ماشية متنوعة بين **الإبل** و**الأبقار** و**الأغنام** و**الماعز** وذلك من مختلف البلدان التي تم تسجيل حالات إصابة **بفيروس كورونا** فيها مثل: **عمان** و**هولندا** و**إسبانيا** و**تشيلي**، وقد أظهرت الفحوصات وجود **بروتين لأجسام مضادة** لفيروس **كورونا الشرق الأوسط** في جميع العينات الـ ٥٠ المأخوذة من **الإبل** في **عمان** (يعني نسبة ١٠٠%) في حين العثور عليها في ١٥ فقط من ١٠٥ **إبل إسبانيا** (يعني نسبة ١٤%)، بينما لم يتم العثور على **الأجسام المضادة** في باقي الحيوانات الأخرى بما فيها **البقر**.

رابط الدراسة:

http://www.thelancet.com/journals/laninf/article/PIIS1473-3099(13)70164-6/abstract

حيث ننقل لكم **نتيجة البحث** Findings كما هي بالإنجليزية:

50 of 50 (100%) sera from Omani camels and 15 of 105 (14%) from Spanish camels had protein-specific antibodies against MERS-CoV spike. Sera from European sheep, goats, cattle, and other camelids had no such antibodies. MERS-CoV neutralising antibody titres varied between 1/320 and 1/2560 for the Omani camel sera and between 1/20 and 1/320 for the Spanish camel sera. There was no evidence for cross-neutralisation by bovine coronavirus antibodies.

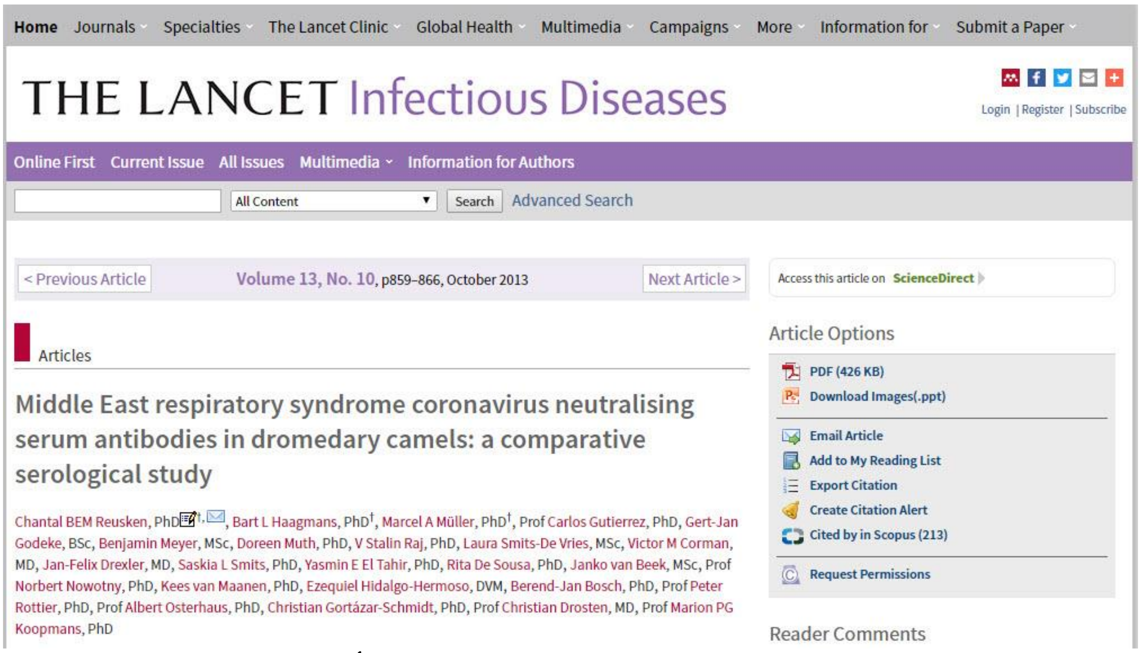

صورة للبحث وعنوانه من على الموقع بتاريخ أكتوبر ٢٠١٣م

العجيب هنا أن **بحثاً آخراً** من نفس المجلة **بتاريخ تالي** وهو **فبراير ٢٠١٤م** قد تعرض **لدراسة هذه الأجسام المضادة في الإبل ومقارنتها بالبشر**، ليخرج بنتيجة واضحة مفادها أنه مع تأكيد إصابة **الإبل** بفيروس **كورونا**: إلا أنهم **لا يستطيعون استنتاج ما إذا كان الفيروس قد انتقل من الإبل للمربين في مزارع الإبل أم العكس** (أي يكون المرض انتقل من البشر في المزرعة إلى الإبل) !! أو أن يكون هناك **مصدر ثالث** تسبب في عدوى **الإثنين** (البشر والإبل) !!

الرابط:

http://www.thelancet.com/journals/laninf/article/PIIS1473-3099(13)70690-X/abstract

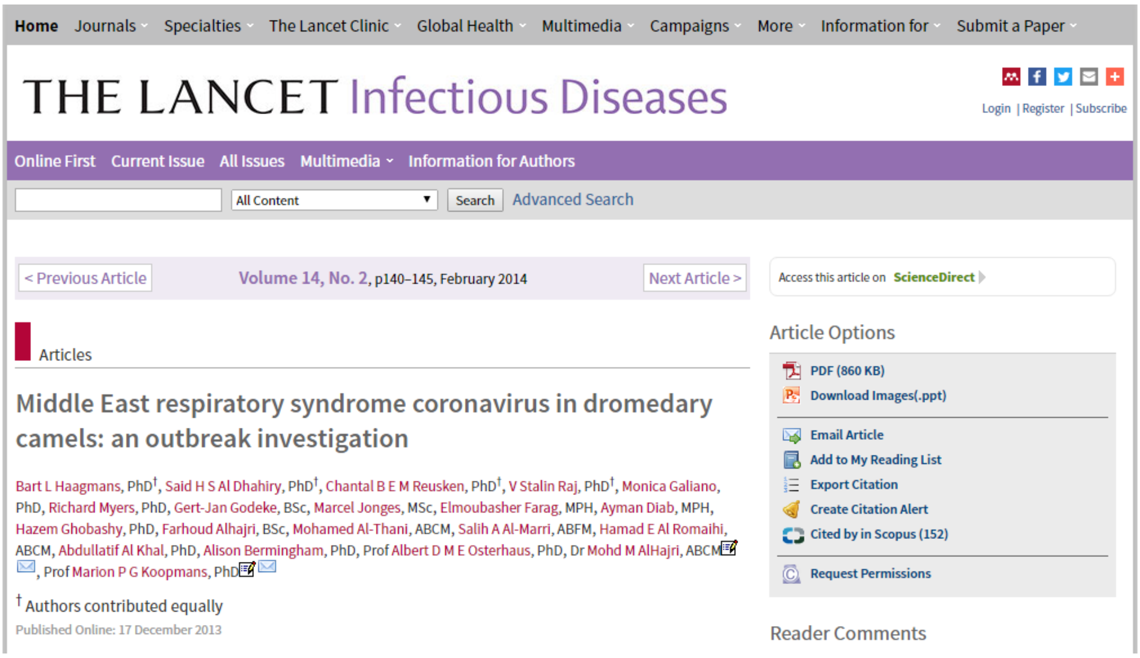
Home Journals Specialties The Lancet Clinic Global Health Multimedia Campaigns More Information for Submit a Paper

THE LANCET Infectious Diseases

Login | Register | Subscribe

Online First Current Issue All Issues Multimedia Information for Authors

All Content Search Advanced Search

< Previous Article Volume 14, No. 2, p140–145, February 2014 Next Article >

Access this article on ScienceDirect

Articles

Middle East respiratory syndrome coronavirus in dromedary camels: an outbreak investigation

Bart L Haagmans, PhD†, Said H S Al Dhahiry, PhD†, Chantal B E M Reusken, PhD†, V Stalin Raj, PhD†, Monica Galiano, PhD, Richard Myers, PhD, Gert-Jan Godeke, BSc, Marcel Jonges, MSc, Elmoubasher Farag, MPH, Ayman Diab, MPH, Hazem Ghobashy, PhD, Farhoud Alhajri, BSc, Mohamed Al-Thani, ABCM, Salih A Al-Marri, ABFM, Hamad E Al Romaihi, ABCM, Abdullatif Al Khal, PhD, Alison Bermingham, PhD, Prof Albert D M E Osterhaus, PhD, Dr Mohd M AlHajri, ABCM, Prof Marion P G Koopmans, PhD

† Authors contributed equally

Published Online: 17 December 2013

Article Options

PDF (860 KB)
Download Images(.ppt)
Email Article
Add to My Reading List
Export Citation
Create Citation Alert
Cited by in Scopus (152)
Request Permissions

Reader Comments

صورة للبحث وعنوانه من على الموقع بتاريخ فبراير ٢٠١٤م

حيث ننقل لكم **تفسيرهم** Interpretation كما أوردوه بالإنجليزية:

Our study provides virological confirmation of MERS-CoV in camels and suggests a recent outbreak affecting both human beings and camels. We cannot conclude whether the people on the farm were infected by the camels or vice versa, or if a third source was responsible.

ولذلك كله: لن نجد **تأكيداً واحداً** من **منظمة الصحة العالمية** نفسها WHO على أن **الإبل هي مصدر فيروس كورونا** !! (هل تفاجأتم) ؟!

هذا رابط باللغة العربية من الموقع الرسمي للمنظمة بعنوان:

(أسئلة متكررة عن فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية)

http://www.who.int/csr/disease/coronavirus_infections/faq/ar/

حيث تحت العنوان الفرعي:

(كيف يصاب الناس بعدوى فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية؟) جاء الكلام التالي (**ولاحظوا ما سنضع تحته خطأ**):

" لم نكون حتى الآن فهماً دقيقاً لطريقة إصابة الناس بعدوى فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية. وفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية فيروس حيواني المصدر، ويُعتقد أن الناس يمكن أن يصابوا به عن طريق المخالطة المباشرة أو غير المباشرة للجِمال العربية في الشرق الأوسط. وفي بعض الحالات يظهر أن الفيروس ينتقل من الشخص المصاب بالعدوى إلى شخص آخر عن طريق المخالطة القريبة دون حماية. وقد حدث ذلك بين أفراد الأسر والمرضى والعاملين في مجال الرعاية الصحية. وطيلة انتشار هذا الوباء نتجت غالبية الحالات عن انتقال الفيروس من شخص لآخر في أماكن الرعاية الصحية".

صورة الموضوع من موقع المنظمة الرسمي

وأما تحت العنوان الفرعي:

(ما مصدر فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية- الخفافيش أم الجِمال أم الحيوانات الأليفة؟) جاء الكلام التالي (**ولاحظوا ما سنضع تحته خطاً**):

" **إن الصورة الكاملة عن مصدر الفيروس لم تتضح بعد. وتم عزل سلالات فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية التي تتناسب مع السلالات البشرية من الجمال في كل من مصر وعُمان وقطر والمملكة العربية السعودية. ووجدت تلك الدراسات، وغيرها، الأجسام المضادة لمصدر فيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية في الجمال العربية في أنحاء أفريقيا والشرق الأوسط. وتظهر بيانات السلاسل الجينية للبشر والجِمال صلة وثيقة بين الفيروس**

الذي وُجد في وذلك الذي وُجد في البشر. وقد تكون هناك مستودعات أخرى. ومع ذلك هناك حيوانات أخرى، بما فيها الماعز والغنم والأبقار وجاموس الماء والخنازير والطيور البرية، تم فحصها لتحري الأجسام المضادة لفيروس كورونا المسبب لمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية ولم يُعثر عليه حتى الآن في أي منها. وهذه الدراسات معاً تدعم المقدمة المنطقية التي ترى أن الجِمال العربية مصدر محتمل لعدوى الإنسان بهذا الفيروس".

إذن: مَن يزعم أن **منظمة الصحة العالمية** تحذر من **الاختلاط بالإبل** بسبب أن **الإبل** هي (سبب) فيروس **كورونا**: فهذا إنسان ينقل أخباراً **غير موثقة** و**غير صحيحة** ولم يكلف نفسه حتى **بتتبعها والتأكد منها !!** والصواب:

أن **منظمة الصحة العالمية** وغيرها من **وزارات الصحة** في بعض البلدان ونحوه قد حذروا من **الخلطة بالإبل** لأنه (**من المحتمل**) أن تكون هي سبب المرض أو تنقله إلى الناس **!!** رغم أنه بعد كل ما قرأناه إلى الآن فنحن نرجح أن **الإبل** نفسها قد **تغلبت على الفيروس ببساطة** وذلك بواسطة **جهازها المناعي الفريد** كما دلت الأبحاث العلمية التي استعرضناها منذ لحظات واكتشافهم **للأجسام المضادة للفيروس في الإبل** وهو نفس ما اعترفت به منظمة الصحة العالمية كما رأينا **!!**

ولكن.... **لماذا جاء في سؤال رابط منظمة الصحة العالمية ذكر الخفافيش ؟**

الإجابة: أنه في دراسة حديثة تمكن فريق طبي مشترك من **وزارة الصحة السعودية** مع **جامعة كولومبيا الأميركية** ومختبرات **إيكو لاب الصحية الأميركية** من عزل **فيروس كورونا الشرق الأوسط** من إحدى عينات **الخفافيش** بالسعودية والتي وجدوا بها **تركيبة جينية مطابقة ١٠٠% للفيروس**. كما أظهرت الدراسة أيضاً وجود فيروسات أنواع أخرى من **عائلة كورونا** في ٢٨% من العينات التي تم فحصها.

مصدر الخبر من إخبارية الجزيرة بعنوان:

(**السعودية تعلن عزل "كورونا" من الخفافيش**) – الرابط:

http://www.aljazeera.net/news/healthmedicine/2013/8/22/%D8%A7%D9%84%D8%B3%D8%B9%D9%88%D8%AF%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B9%D9%84%D9%86-%D8%B9%D8%B2%D9%84-

%D9%83%D9%88%D8%B1%D9%88%D9%86%D8%A7-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D9%81%D8%A7%D9%81%D9%8A%D8%B4

جدير بالذكر أنه حسب آخر إحصائية نشرت من **منظمة الصحة العالمية** في ٢٤ أبريل ٢٠١٤م تم تشخيص عدد **٢٥٤ حالة مؤكدة** في العالم **توفي منهم ٩٣**. وأما أشهر الدول التي ظهرت فيها الحالات فهي **السعودية** و**بريطانيا** و**قطر** و**الأردن** و**فرنسا** و**الإمارات** و**مصر** و**تونس** و**أمريكا** و**اليونان** و**إيطاليا** وغيرهم.

ماذا عن إنفلونزا الطيور والخنازير ؟

وهذا السؤال نوجهه للذين يحكمون **بالنهاية الأبدية** على موضوع **مخالطة الإبل** أو الاستفادة من **ألبانها وأبوالها** بحجة **فيروس كورونا** فنقول لهم:

رغم أن ذلك **لم يثبت بعد** (وكما رأينا الآن)، إلا أننا **سنفترض وقوعه** فنسأل: ما بال **إنفلونزا الطيور والخنازير** اليوم قد **هدأت تماماً** ولم يعد يذكرها أحد تقريباً، بل وعاد الناس إلى **الإقبال على أكل الطيور** لمَن يأكلون الطيور **وأكل الخنازير** لمَن يأكلون الخنازير، وكذلك **مخالطة كل منهما بلا خوف ؟**

إذن:

الأمر ليس **بالتهويل** الذي **تخيله** البعض أو يحلو للبعض الآخر **ترويجه** للتنفير من أمر **الإبل** خصوصاً لاعتبارات **إلحادية** وتشويهية **للدين** كما قلنا. ومعنى الكلام:

أنه **حتى لو كان الأمر بالابتعاد عن الإبل وألبانها وأبوالها هو واقع**: فإنه **سيزول خطره بعد فترة** كما زال مع **الطيور والخنازير**.

انتهى **!!**

والآن يتبقى لنا **شيئان** لنختم بهما هذا البحث وهما:

بيان بعض أوجه **الإعجاز الرباني في خلق الإبل عموماً**.

ثم بيان **الحكم الشرعي** في **نجاسة بول الإبل** أو **طهارته ؟**

٨)) أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خُلقت ؟؟

وهي الآية رقم ١٧ من سورة **الغاشية**، وكون الله تعالى يخص **الإبل** بالذكر فيها؛ لا يعود فقط إلى أنها من **أشهر الحيوانات** في جزيرة العرب وصحاريهم، وإنما فيه حكمة كبيرة للفت النظر إلى **عظيم إبداعه** عز وجل في هذا **المخلوق** الذي **يتحدى كل النظرات المادية والإلحادية والتطورية** للحياة والكائنات الحية.... لن نطيل عليكم ولكن نفسح المجال لهذه **النبذات القصيرات**:

الأسنان:

تعد **الإبل** من الحيوانات **المجترة**، وفي حين نجد في تلك الحيوانات **القواطع والأضراس** فقط: نجد في **الإبل القواطع** و**الأضراس** و**الأنياب** !! وذلك لتنوع غذائها بما تمليه عليه بيئتها في البوادي والصحاري والواحات.

المرارة:

لا توجد للإبل مرارة (وهي الحويصلة الصفراء Gall bladder) !! مما يساعدها على تناول كميات كبيرة من **الغذاء** ولساعات **طويلة**، وهذه الخاصية تساعدها على تكوين كميات كبيرة من احتياجات **الشحوم** و**الدهون** وبصفة خاصة في **السنام** و**حدبته** التي تساعده على **تحمل الظروف الشاقة** في مواسم **الجفاف** و**المجاعة** و**العطش الشديد**.

ولتخيل هذه الفائدة في **الإبل** فإن **سنامها** قد يحتوي من **الدهون** ١٠٠ : ١٢٠ كجم !!

قوائم الإبل:

هي طويلة رشيقة **لترفع جسمه وبطنه** إلى حوالي **٢ متر** عن أرض الصحاري **الساخنة**، كما أنها تساعد **الإبل** في اتساع الخطوات وخفة الحركة مما يجعله يصل إلى هدفه **بسرعة** متجنباً بذلك **عوائق العواصف وذرات الرمال**.

قدرات خاصة للإبل:

حيث لم تأت تسميته بـــ **(سفينة الصحراء)** من فراغ إذ: يستطيع **حمل** حوالي ٢٧٥ **كجم** من المتاع !! والمشي بها ٥٠ **كلم** دون توقف !!

بل ويستطيع قطع مسافة **١٤٤ كم** في مدة ١٠ **ساعات** فقط **!!** وقطع مسافة **٤٤٨ كم** في مدة ٣ **أيام** شـــاملة أوقات الراحة **!!** وكذلك يســـتطيع تحمل الجوع والعطش لمدة **أسبوعين كاملين** يفقد فيهما من ٣٠ : ٤٠% من وزنه الحيوي **دون أن يموت !!** وأما الإنسـان وسـائر الثدييات الأخرى فغالباً ما تموت إذا فقدت من ١٠ : ١٢% من الماء أو من وزنها الحيوي **!!** كل ذلك جعل العرب يهيمون بـالإبل ويفتتون بكل جزء من أجزاء جسمها المُعجز ليعطوه اسماً خاصاً به كما في الصورة:

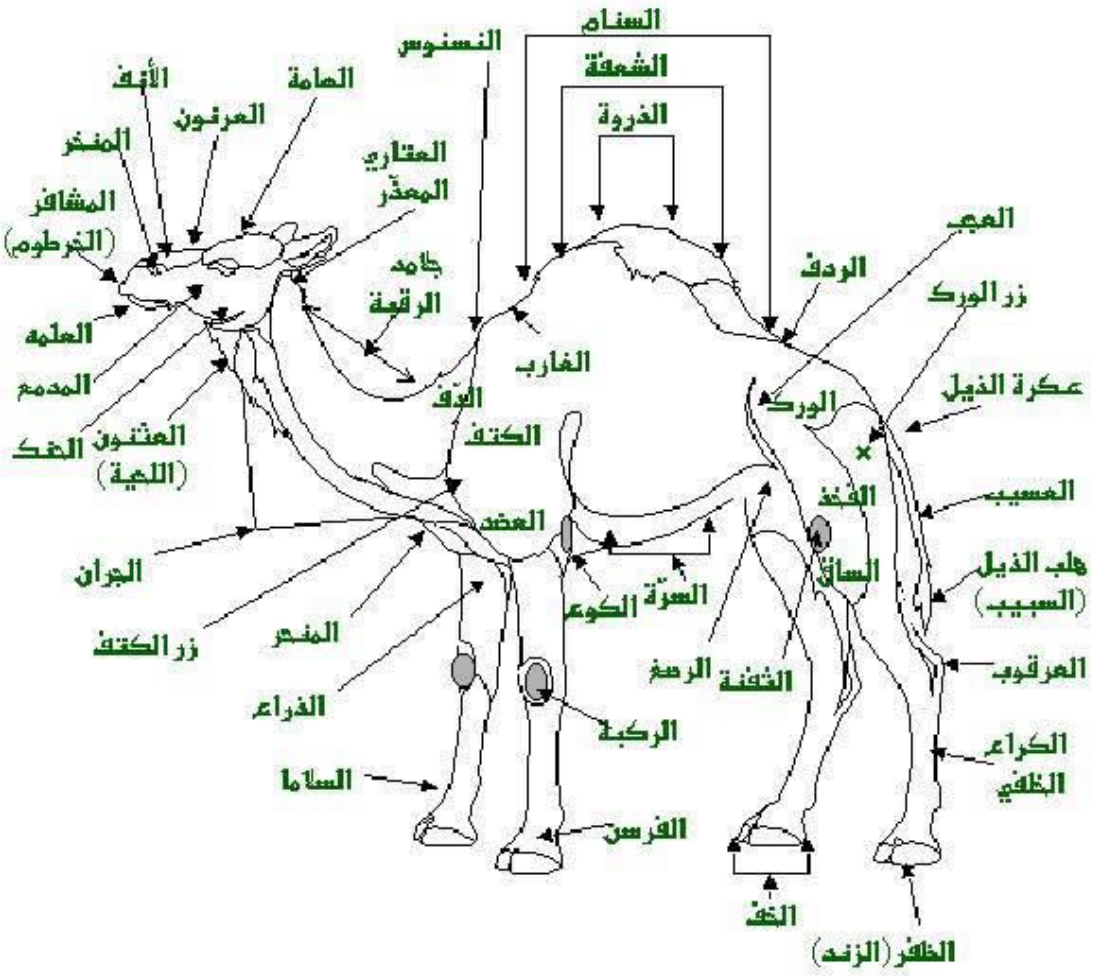

خف الإبل:

وهو بمثابة **الحافر** للحصـــان، و**الظلف** للأبقار والأغنام، وأما في **الإبل** فالخف مخلوق بصورة بديعة **!!** حيث يتألف من **أصبعين اثنين** لكل منهما **ظفر مفلطح كبير**، وتحتهما **وسـادة عريضـة** من **جلد لحمي** تسـهل **للإبل** السير بخفة دون أن **تزل** أو **تغوص** سواء على الأرض **الصـــخرية** الزلقة (كما في الجبال)، أو على الرمال **الموَّارة** (كما في الصحاري) خاصة وهي تحمل **أوزاناً ثقيلة** إلى جانب **وزن جسمها** الضخم نفسه **!!**

وأما **وسادة جسم الخف** فهي **عريضة لينة** بحيث **تتسع** عندما يدوس **الإبل** بها فوق الأرض، ولذلك يستطيع السير فوق **أكثر الرمال نعومة بكل ثبات** وهو ما يصعب على أي حيوان غيره فعله بهذه الصورة وهذا الوزن.

وأما **الوبر** الموجود على **الخف** فيساعد الجمل على **تحمل حرارة الأرض الرملية**، كما أن **أخفاف الإبل** و **(ثفناته)** كلها مواد **عازلة للكهرباء !!** وبذلك تحميه من الصواعق الكهربائية والتفريغ القاتل الذي يحدث بين السحب وسطح الأرض !!

ثفنات الإبل:

وعلى ذكر **الثفنات**؛ فمفردها **ثفنة** وهي تلك المناطق **المتقرنة الخشنة** و**السميكة** المميزة في جلد **الإبل** في مناطق خاصة من جسده **(تلك التي يرتكز بها على الأرض عندما يبرك عليها للجلوس من الصدر والبطن والقوائم)** والتي تسمى أيضاً **بالوسائد**، وهذه الوسائد تساعد **الإبل** كذلك على **امتصاص صدمة الجثوم** على الأرض مع وزنه الكبير وحمولته (وخصوصاً الأراضي الصخرية)، وأما العجيب هنا فهو أن **الإبل** تولد بتلك **الثفنات** في تلك المناطق من جسمها **ولا تكتسبها في حياتها**، والسؤال:

مَن الذي علم بحاجتها إليها في تلك المواضع تحديداً لتلائم بيئتها فخلقها بها ؟؟

نترك لكل عاقل الإجابة بعيداً عن خيال التطور والداروينية.

وبر الإبل:

قد حبا الله تعالى **الإبل** بأنظمة بيولوجية عديدة وعجيبة وفريدة لتتحمل بها **التباين الرهيب** بين درجات الحرارة من العلو **صيفاً** (من ٥٠ إلى ما فوق ٦٠ درجة C) إلى الانخفاض الشديد **شتاءً** (من ٧ إلى أقل من الصفر C) فأحد تلك الأنظمة للتغلب على ذلك هو **الوبر** المعروف الذي يغطي **الإبل** سواء منها ذات **السنام الواحد** (كالإبل العربية) أو ذات **السنامين** (كالتي في المناطق الباردة ويكون الوبر فيها أكثر كثافة) ففي الشتاء يكثر الوبر ويتلبد على جسم الإبل **فيقيه ويحميه من البرد !!** وأما في الصيف فيسقط الوبر لتتم عملية **التبريد بالتعرق !!** حيث يخرج العرق من **مسام الجسم** بدقة محسوبة !! وبذلك يمكن وصفه بأنه **(عازل حراري) للإبل**.

بل العجيب أيضاً أنه **لا يتبلل عند التعرق**، بمعنى أن **العرق** لا يتبخر من **سطح الوبر** وإنما من **سطح الجلد** نفسه !! وهذا يجعل لعملية التعرق **ميزة تبريد قوية** في **الإبل** في وسط بيئته يغلب عليها درجات الحرارة المرتفعة كما نعلم.

الشفة العليا:

وهي **غليظة حساسة** و**مشقوقة** بالشق الشهير الذي نعرفه في وجه **الإبل** لتتناسب مع نوعية النباتات **الحادة** و**الشوكية** في البيئات **الجافة** التي يعيش فيها، وتكون الشفتين أيضاً **لينتين** و**سريعتي الحركة** بحيث يتمكن الإبل من **التحكم فيهما** لرفعهما لتفادي **أشواك النباتات** أحياناً وهو يأكل **!!** كما يوجد في باطن الفم **غطاء مخاطي كثيف**، وكل تلك التجهيزات تعمل معاً لا لأكل النباتات فقط ولكن **للاستفادة أحياناً من أشواك تلك النباتات** في غذائها أيضاً.

الغدد اللعابية:

حيث بالإضافة لتميز **الإبل** بوجود **أربعة أزواج** من **الغدد اللعابية** عن الثدييات ذات الثلاثة أزواج فقط (ويسمى الزوج الرابع **بالغدد الضرسية**)، فإن الأغرب والأعجب هو وجود حوالي **١٠٠ مليون غدة لعابية** مساعدة في جدران **الكرش !!** مما يساهم في إفراز **سوائل** تتجمع في قاع **الكرش** مما يفيد في **استمرار عمليات الهضم واستقبال الماء** مهما كانت حالة **الارتواء** عند **الإبل !!**

ولفهم تلك المعجزة الربانية نقول:

إذا فقد الإنسان **٥%** من ماء الجسم **فقد صوابه** و**حكمه على الأمور**.

وإذا فقد **١٠% تصم أذناه** ويأخذ **بالهذيان** و**يفقد إحساس الألم** (وهذا رحمة الله به).

وإذا بلغت النسبة **١٢%** فيستحيل عليه **النجاة** حتى وإن **وجد الماء !!**

وفي الوقت الذي تتحمل فيه **الإبل** كما قلنا **نقص ماء الجسم** (حتى نسبة ٣٠% أو أكثر) فالعجيب أنها لو وجدت ماءً **فيمكنها أن ترتوي منه بسرعة وكثرة** قد تصل إلى شرب ١٨٠ إلى **٢٠٠ لتراً** من الماء خلال **دقائق معدودات !!** (٢٠٠ لتراً) **!!**

وذلك دون أن تتعرض لمخاطر **تخفيف سوائل الجسم المفاجئ** بعكس الإنسان العطشان مثلاً والذي إذا أشرف على الموت عطشاً ثم وجد الماء **لا يُعطى له الماء إلا تقطيراً** حتى لا يقتله **الارتواء المفاجئ**.

بل وإليكم المفاجأة الصادمة: تستطيع **الإبل** العطشانة أن تطفئ ظمأها **من أي نوع من الماء** حتى وإن كان **ماء البحر** أو **ماء مستنقع شديد الملوحة** أو **المرارة !!** وذلك بفضل قدرة **كلية الإبل الفريدة** على إخراج تلك الأملاح في صورة **بول** شديد التركيز؛ في حين لو أعطينا إنساناً ظمآناً ماءً مالحاً فهو بمثابة **قتله** أو **القضاء عليه**.

الأنف:

وهي فريدة هي الأخرى إذ توجد **تجاويف** في منطقة الأنف وما وراءها تساهم في **تبريد المنطقة** وبالتالي **تبريد الدم في الرأس**، وعليه فإن الدم الذاهب إلى **المخ** يكون ملائماً دوماً **للحفاظ عليه** من التأثير الضار **لحرارة البيئة الخارجية !!**

أيضاً تتميز **الإبل** بقدرتها على **غلق أنوفها** وقتما تشاء **!!** وفي ذلك فائدة كبرى عند هبوب **الرمال الصحراوية بغزارة** وغير ذلك من مقتضيات الأمور، كما تحمي الأنف أيضاً من دخول **زخات الرمال** عند الأكل من النباتات الأرضية وسط رمال الصحراء.

جديرٌ بالذكر أن هذه العملية تكون بغلق الإبل لمنخريها بحيث يكونان على شكل **شقين ضيقين**، ومع إحاطة **الشعر** أيضاً بهما **كمصفاة** ومع كون **حافتيهما لحمية**؛ فإن كل ذلك يجعل عملية الإغلاق تامة إذا أرادت الإبل ذلك **!!**

وليس هذا فقط....

بل إن فتحة الأنف نفسها محسوبة بمقدار يجعل منها **مصفاة هواء** من النوع الممتاز الدائم خصوصاً مع احتوائها على جهاز عجيب يُسمى **جهاز التيار العكسي**، وهو الذي يساعد **الإبل** على **الاقتصاد الشديد** في ضياع ماء البدن **أثناء التنفس**، حيث تتفرد **الإبل** بأن الغشاء المخاطي في أنفها **جاذبٌ للرطوبة**، مما يجعله يرطب الهواء الجاف **الداخل إليه**، وفي نفس الوقت **يعود فيمتص الرطوبة من الهواء الخارج في التنفس** وذلك حتى يستفيد منه في الأجواء الصحراوية الجافة **!!**

الرقبة الطويلة:

وهي التي تبعد رأس **الإبل** عن الأرض الحارة قرابة **٣ أمتار**، وتستطيع الإبل تحريكها ولفها **في كل اتجاه** بتكوينها **العضلي العظمي القوي والمرن المميز**، كما أنها تساعد **الإبل** أيضاً على الوصول إلى أغصان الشجر **المرتفعة** وكذلك الوصول إلى الأعشاب والحشائش على **سطح الأرض**، كما أنه يضع بها رأسه على جسمه عندما تشتد الرياح **ليتقيها** وما تحمله من تراب وغبار.

بل والرقبة في **الإبل** خصوصاً تساهم في **موازنة الحيوان** عند النهوض في **ديناميكية فيزيائية** رائعة، حيث تعمل عمل الرافعة الآلية ولذلك:

فإن **الإبل** هو الحيوان الوحيد الذي تحمل عليه **الأحمال الثقيلة** أولاً وهو **جالس** ثم ينهض بها **بكل بسهولة !!**

حركة مشي الإبل:

لما كتب الله تعالى أن تكون **الإبل** هي **أشهر** و**أقوى** وسيلة للسفر والترحال وحمل الأثقال والأمتعة في بيئته وأسفاره (سواء في الصحاري أو غيرها)، فنجد أنها الحيوان الوحيد الذي **تستقر عليه الأمتعة والأحمال وحتى الهودج** (الذي يجلس فيه شخص أو شخصين) بكل **اتزان واقتدار !!** وذلك لأن جسم **الإبل** في المشي **شبه مستقر** لكونه يتمايل فقط إلى **الأمام** وإلى **الخلف** (رغم ضخامته وعلوه) ولا تتحرك سوى قوائمه **بحركة مخصصة متوازية** بحيث يمتص فيها جسم **الإبل** ضربات الأرجل على الأرض فلا يحس الراكب إلا بالتمايل فقط. ولذلك لا يمكن مثلاً **هودجة** الحصان أو البغل **!!**

سنام الإبل:

عند تعرض **الإبل** للحرارة الشديدة والعطش فإنها تجتر مخزونها من **الماء** مع فقد الماء **بالتعرق**، فأما الماء الذي تفقده من **الجسم** فيأتي من أنسجة الجسم (وخصوصاً آلية تحويل الماء من السنام كما سنرى الآن) وليس من **ماء الدم** إلا قليلاً. وذلك بعكس **الإنسان** مثلاً، والذي يفقد **الماء** بسرعة من **ماء الدم** وبذلك **يزداد تركيز الدم** وترتفع درجة حرارة الجسم **ارتفاعاً فجائياً** لا تتحمله أجهزة الجسم خاصة **الدماغ**؛ فيكون ذلك سبباً في **موته !!**

وأما **السنام** الذي زود الله تعالى به تلك **الإبل** فيمكن أن تتجمع فيه كمية من **الدهون** قد تصل أحياناً من **١٠٠ : ١٢٠كجم !!**

حيث يتحول **الدهن** في **السنام** لإنتاج **ماء وطاقة** وقت الحاجة، حيث إذا **جاع** يتحول إلى **طاقة**، وإذا **عطش** فيتحول إلى **ماء !!**

ومعلوم أنه مع قلة الطعام والشراب تتحول **الدهون** مثلاً في جسم الإنسان ولكن ينتج عنها **حموضة في الدم**. وبالطبع لا مقارنة بين ما يتحمله **الإنسان** من جوع وعطش وبين **الإبل**. بل وحتى الحيوانات الأخرى فتمرض في تلك الحالة بمرض يدعى **الكيتوزيس** ketosis نتيجة تحلل **الدهون** بكثرة.

وأما استفادة **الإبل** من الماء **الأيضي** المتحرر من تحلل دهون **السنام** فيتم بطريقة يعجز الإنسان عن مضاهاتها **!!** حيث تحترق الشحوم وتولد **طاقة** يستفيد منها الحيوان لمواصلة **نشاطه الحيوي**، كما يتحرر **ثاني أوكسيد الكاربون** الذي تتخلص منه **الإبل** عن طريق **الزفير**، وينتج **الهيدروجين** الذي يتحد مع **الأكسجين** الداخل من التنفس **فيتوالد الماء داخلياً في الإبل !!**

ولذلك: فإن **السنام** يُستهلك ويقل حجمه في الإبل **العطشانة** و**الجوعانة** إلى أن يميل إلى **أحد الجانبين** ليصبح **كيساً متهدلاً خاوياً** إذا طال الجوع والعطش **!!**

آليات التغلب على العطش الشديد:

وبالطبع كل ذلك إذا وضعناه جنباً إلى جنب مع **جهاز تنظيم درجة حرارة الإبل والتحكم في فقد الماء والتعرق** لظهر لنا تدبيراً **كلياً** لا يتأتى إلا من لدن **الحكيم العليم** سبحانه، بل **والإبل** أيضاً **لا تلهث أبداً !! ولا تتنفس من الفم** مهما اشتد الحر أو استبد بها العطش والتعب **لتجنب تبخر الماء من الفم.**

كما أن **الكلية** في **الإبل** انتقائية جداً وخصوصاً في مسألة **اليوريا**، وهي لها استعداد خاص في تركيز **البول**، أو قد **تمتنع عن التبول** إذا استمر العطش. وأما بالنسبة **للدم** (وهو أخطر ما في مسألة العطش) فتستطيع **الإبل** أن تحبس في دمها كميات كبيرة من **اليوريا** فلا تخرج في البول وإنما تحولها لشكل بروتيني وتوزعها على **خلايا الجسم** أو ترسلها إلى **الكرش** لكي تستعملها **بكتريا الكرش** لبناء أجسامها **!!** ولأن وجود **اليوريا** في **الدم** يجذب **الماء** فهو يساعد في **الحفاظ على حجم بلازما الدم !!**

كما تستطيع **الإبل** كذلك حبس **سكر الجلوكوز** في **الدم** بنسبة عالية بسبب **العطش الشديد !!** وذلك لأن طرحه في **البول** يتطلب **فقدان ماء** بدرجة كبيرة، أيضاً ارتفاع **السكر** في **الدم** لا يصيب **الإبل** بصدمة مميتة كما يحدث في غيرها من **الإنسان والحيوانات !!** بل ويعتبر **السكر** مادة **صائدة للماء** مما يحافظ على **حجم بلازما الدم** كذلك مثل **اليوريا !!**

وفي الوقت الذي يسبب فيه **العطش** انخفاضاً في **إنتاج الحليب** في الحيوانات **الثديية** بصفة عامة؛ نجد في **الإبل** أن كمية **الحليب** لا تتأثر كثيراً بسبب **العطش وقلة ماء الشرب !!** بل **بالعكس** تزداد نسبة **الماء** في **الحليب** لتصل إلى **٩٠%** وذلك لحكمة بالغة ألا وهي:

حماية رضيعها من الجفاف في هذا الجو والظروف القاسية وقتها !!

بل ونجد أنه هناك **امتصاص واسع للماء** في **القولون** مما يساهم في **تقليل فقدان الماء** مع **الفضلات**، حيث تكون **الفضلات شبه جافة.**

وتستطيع **الإبل** عموماً **خفض عمليات الأيض** Metabolism مما يقلل **استهلاك الأوكسجين** أي يقلل إنتاج **الحرارة الداخلية !!** وهذا معناه وسيلة أخرى **لاقتصاد استهلاك الماء للفعاليات الحيوية !!**

كريات الدم الحمراء في الإبل:

وهي ذات خصـــائص **فريدة جداً**، مثل أنها ذات قدرة فائقة على **البقاء ســـليمة في المحاليل الملحية** دون أن **تنكمش** أو **تنفجر** !! ولها قدرة كبيرة أيضـاً على **امتصـاص الماء والانتفاخ في الحجم** بمعدلات عالية عندما تتكور من **الارتواء** فلا تتمزق وتتدمر (**العجيب أن شـكل كريات الدم الحمراء للإبل مختلف قليلاً وخصـوصـاً عند حوافها الأكبر حجماً عما في الإنسان**) !! ثم إنها **أكثر عدداً** وذات **قدرة أكبر** مما في البشر أو الحيوانات الأخرى على **امتصـاص الأوكسـجين** !! وكذلك هي تحتوي على **تركيز عال من الهيموجلوبين** قريباً من سطح الكرية الحمراء مما يسـهل في خروج **الأوكسـجين** سريعاً منها إلى **خلايا الجسم** !! وأخيراً وليس آخراً فإنه لكرات الدم الحمراء في **الإبل** القدرة الفائقة على **إيقاف النزف** الذي يمثل أخطر الأسباب في **فقد السوائل**.

الصفائح الدموية في الإبل:

وهي التي يزيد عددها في كل **١ ملليمتر مكعب** من **دم الإبل** عن **ضـعفي** ما هو موجود في **دم الإنسـان** !! وهذه الصـفائح مهمة عند **النزف**، إضـافة إلى احتواء **دم الإبل** على مركبات **تمنع تجلط الدم** (حيث عنصـر التجلط الثامن يصـل نشـاطه لثمانية أضـعاف نشاطه في الإنسان) !!

رموش الإبل:

وهي رموش **طويلة** وذات **طـابقين** (إحداهما فوق الأخرى في كل عين)، بحيث إذا **تداخلت الواحدة في الأخرى** فستشكلان معاً **واقياً** يمنع دخول **حبات الرمل** إلى **العين**.

ذيل الإبل:

وهو **صـغير قصـير** يحمل على جانبيه **الشـعر** والذي **يزيد في نهايته** بصـورة ملحوظة مما يجعله حامياً للمنطقة الخلفية للحيوان وأعضائه **الإخراجية** أو **التناسلية** من الرمال.

حليب الإبل:

وهو آخر ما نختم به هذه **النبذات الســريعة** لعدم التطويل عليكم، حيث يتميز بصـفات خاصة جداً إضافة لكونه **مادة غذائية ممتازة** وذلك مثل:

احتوائه على **مواد مثبطة لنشـــاط البكتريا** (مما يجعله دواء بجانب كونه غذاء)، كما يحتوي على نسـبة كبيرة من **الأجســام المناعية** المقاومة **للأمراض** وخاصــة **للأطفال حديثي الولادة**.

وهو يحتوي أيضاً على كمية عالية من **فيتامين C** مقارنة بأنواع الحليب الأخرى، وهو ما **يعوض البدو في الصحراء خصوصاً نقص هذا الفيتامين لقلة الخضار والفاكهة**.

وهو غني **بالكالسيوم** و**الحديد** كذلك، ويستخدم **حليب الإبل** في علاج مرض **السكري** لأن تركيب بعض **الأحماض الأمينية** فيه يشبه **هرمون الأنسولين !!**

وقد أثبتت **الدراســات** (مثل تلك المنشــورة في مجلة العلوم الأمريكية عدد أغســطس ٢٠٠٥م) أن **الإبل** ذات السنام الواحد (والتي أشـهرها وأضـخمها الإبل العربية) تتميز عن غيرها من **الثدييات** في أنها تملك في **دمائها** و**أنسجتها أجساماً مضادة** تتركب من سلاسل قصيرة من **الأحماض الأمينية** (وشكلها على صورة حرف V بالإنجليزية) تم تسـميتها **بالأجســام المضــادة النانوية** Nano Antibodies (وســميت اختصــاراً Nanobodies أي **الأجســام النانوية المتناهية الصــغر**)، وهي تتواجد إلى جانب **الأجســام المضــادة** من **نوع Y**، ويعطيها حجمها الصــغير جداً **القدرة على الالتحام بأهدافها** من الفيروسات والأمراض **وتدميرها بنفس قدرة الأضداد الصناعية !!**

وتتميز أيضـاً بأنها **أكثر ثباتاً** في مقاومة **درجة الحرارة** وتغير **الأس الهيدروجيني**، بل وتحتفظ بفاعليتها **أثناء مرورها بالمعدة والأمعاء** بعكس **الأجسام المضادة العادية** التي **تتلف بالتغيرات الحرارية والإنزيمية** للجهاز الهضمي كما هو معروف.

ولذلك:

فإن **حليب الإبل** أوجد آفاقاً لصــناعة **أدوية** تحتوي **أجســاماً مضــادة نانوية** لمرضــى **الأمعاء الإلتهابي** و**سرطان القولون** ومرض **الزهايمر** وغيرها.

نكتفي بهذا القدر...

ولنختم معاً هذا البحث الذي نرجو ألا تكونوا قد مللتم منه **بالحكم الشــــرعي في أبوال الإبل** بين **نجاستها** أو **طهارتها** ؟

٩)) الحكم الشرعي في نجاسة أو طهارة أبوال الإبل ؟

بالطبع لن نتحدث عن **بول الآدمي** أو **الإنسان** لأنه معروف **نجاسته بإجماع** ولا يُباح إلا **لضرورة** (مثل التعرض للعطش المفضي إلى الموت كما مر بنا في صـــ ١٦)، وذلك متواتر في كل كتب **الفقه** و**السنة** و**الأحاديث** (مع إمكانية استخلاص منه ما يفيد في العلاج من مواد ونحوه)، وأما **أبوال الإبل** فلم يخرج كلام العلماء فيها عن **٣ آراء** وخصوصاً في ضوء **حديث النبي** صلى الله عليه وسلم مع **العرنيين**:

فمنهم:

مَن قال بأنها نجسة مثلها مثل أي بول: وأنها أجيزت فقط لضرورة العلاج.

ومنهم:

مَن قال بأن بول الإبل خصوصاً غير محكوم بنجاسته وهو ظاهر حديث العرنيين.

ومنهم:

مَن قال بأن أبوال ما نأكل لحمه غير نجسة وذلك قياساً على أبوال الإبل.

وعلى هذا **فخير الأمور أوسطها** وهو أقربها للصواب بإذن الله (أي **عدم نجاسة بول الإبل خصوصاً**) وأما الأدلة على ذلك:

١- أن النبي لم يأمر العرنيين **بالتطهر** أو الوضوء بعد شرب **أبوال الإبل**، ولا يجوز تأخير الحكم الشرعي عن الحاجة إليه في وقته كما هو معلوم في الفقه.

٢- في حين أمر الإسلام **بالتداوي** كما قال النبي صلى الله عليه وسلم:

" تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وَضَع له دواء غير داء واحد الْهَرَم ".
رواه الإمام أحمد وأبو داود والترمذي وابن ماجه، فإن ذلك مشروط بألا يكون التداوي **بمحرم** (والنجس محرم)، يقول صلى الله عليه وسلم عن التداوي **بالخمر**:

" **إنه ليس بدواء ولكنه داء** ". رواه مسلم في صحيحه. وقال أيضاً:

" **إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها** ". رواه أبو داود في سننه.

٣- ومن ١ و ٢ نستنتج أن **أبوال الإبل خصوصاً ليست بنجسة على الصحيح وإلا ما كان أمر بها النبي ولم يذكر التطهر منها أو الوضوء.**

وهذا الرأي هو قول الإمام **مالك** والإمام **أحمد** والإمام **البخاري** رحمهم الله، وكذلك طائفة من **السلف**، ووافقهم من الشافعية **ابن خزيمة** و**ابن المنذر** و**ابن حبان** و**الاصطخرى** و**الروياني**، ومن الحنفية **محمد بن الحسن** صاحب **أبي حنيفة**.

رحم الله الجميع.

***

انتهى بحمد الله